



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع تنظيم و عمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل بعنوان

المكانة الاجتماعية لعمال النظافة

دراسة ميدانية لعينة من عمال النظافة ببلدية السور -مستغانم-

الأستاذة المشرفة :

من إعداد الطالبة :

* مناد سميرة

* بوزيان زينة

مذكرة قابلة للإيداع
في المكتبة
أ: مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	أستاذ محاضر صنف "ب"	د. باشا حاج محمد
مناقشاً	أستاذ محاضر صنف "ب"	د. عالم محمد
مشرفة و مؤطرة	أستاذة محاضرة صنف "أ"	د. مناد سميرة

السنة الجامعية: 2020 - 2021



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع تنظيم و عمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل بعنوان

المكانة الاجتماعية لعمال النظافة

دراسة ميدانية لعينة من عمال النظافة ببلدية السور –مستغانم–

الأستاذة المشرفة :

* مناد سميرة

من إعداد الطالبة:

* بوزيان زينة

لجنة المناقشة :

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيساً	أستاذ محاضر صنف "ب"	د. باشا حاج محمد
مناقشاً	أستاذ محاضر صنف "ب"	د. عالم محمد
مشرفة و مؤطرة	أستاذة محاضرة صنف "أ"	د. مناد سميرة

السنة الجامعية: 2020 – 2021

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات عمال النظافة لمكانتهم الاجتماعية ، بالإضافة إلى تسليط الضوء على نظرة المجتمع لمكانة عمال النظافة في المجتمع و معرفة الظروف الاجتماعية الاقتصادية لهذه الفئة .

و قد قمت بدراسة ميدانية ببلدية السور و توصلت إلى جملة من النتائج تمثلت في :

أن هذه الفئة تعاني من إساءات لفظية و اهانات من طرف المجتمع ، و تعيش في ظروف اجتماعية صعبة ،بالإضافة إلى ضعف المستوى الاقتصادي و أجور قليلة و متدنية .

الكلمات المفتاحية :

- التصورات الاجتماعية - المكانة الاجتماعية - قيمة العمل - عمال النظافة .

Study summary:

The current study aims to identify the perceptions of cleaners of their social status, in addition to shedding light on the society's view of this group in society and knowing the social and economic condition for it.

And I conducted a field study in the municipality of SOUR small village called « SOUR » and reached a number of results, which are:

This group (cleaners) suffers from marginalization and is viewed with contempt in terms of verbal abuse and insults from the community, as it lives in harsh social and economic conditions, for example, the law of wages

Key words:

- social perceptions, social status, value of work, cleaners

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقتي و كان لي خير عون ،

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا ،

من كانه سببا في وجودي على هذه الأرض أمي الغالية

و إلى من أدين له بحياتي و إلى من ساندني و أكن له مشاعر التقدير

و الاحترام ، أبي العزيز

أطال الله في عمرهما ، و إلى كل أفراد عائلتي من صغيرها لكبيرها

إلى أستاذتي العزيزة مناد سميرة ،

التي أفادتني كثيرا بمجموعاتها و لو تبذل علي بمعلوماتها القيمة .

و إلى كل الصديقات و الصديقات و الأصدقاء

خاصة صديقتي الغالية "حنان" التي ساعدتني كثيرا في إنجاز مذكرتي .

كلمة شكر و عرفان

إن التوفيق في العمل لا يتحقق إلا بقدره الله تعالى ، فأشكر الله على

ما وفقني إليه في هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي مناد سميرة التي أشرفت

على مذكرتي ، أطال الله في عمرها .

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه وأشكر من خلال بحثي

المتواضع كل المبحوثين الذين وضعوا فيا كامل ثقتهم ، فكانت لي نموذجا

حيا لمذكرتي .

و لا أنسى في الأخير أن أشكر كل أساتذة قسم علم الاجتماع و إلى كل

من ساعدني من قريب أو من بعيد

الفهرس

الصفحة	الفهرس	
	ملخص الدراسة	
	الإهداء	
	شكر و عرفان	
أ	مقدمة	
	الإطار المنهجي للدراسة	
2	1. الإشكالية	
3	2. أهداف الدراسة	
3	3. أسباب اختيار الموضوع	
4	4. أهمية الموضوع	
4	5. الدراسة الاستطلاعية	
6	6. تحديد المفاهيم	
9	7. الدراسات السابقة	
15	8. المقاربات النظرية	
	الإطار النظري للدراسة	
	الفصل الأول : المكانة الاجتماعية و محدداتها	
20	1. مفهوم المكانة	
21	2. المكانة الاجتماعية	
21	3. المفاهيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية	
23	4. محددات المكانة الاجتماعية	
25	5. أنواع المكانة الاجتماعية	
26	6. التصورات الاجتماعية	
29	7. تطور النظرة إلى التصورات	
30	8. خصائص التصورات الاجتماعية	
32	9. أنواع التصورات الاجتماعية	

33، خلاصة الفصل.	
	الفصل الثاني : قيم العمل و مصادره	
34 مفهوم القيم	1.
35 ماهية العمل	2.
36 مفهوم قيم العمل	3.
37 علاقة القيم بالعمل	4.
37 مصادر قيم العمل	5.
38 أهمية قيم العمل	6.
39 وظائف قيم العمل	7.
39 مفهوم العمال	8.
40 المخاطر المهنية لدى عمال النظافة	9.
41 خلاصة الفصل	
	الإطار الميداني للدراسة	
43 المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة	1.
45 مجالات الدراسة	2.
46 عرض و تحليل المقابلات	3.
46 المحور الأول : تسمية عامل النظافة	1.
46 الكلمات الشائعة و المتداولة حول تسمية عامل النظافة	أ.
47 المحور الثاني : تصورات المكانة الاجتماعية لعمال النظافة	2.
47 بداية المسار المهني	أ
48 كيفية الدخول إلى المهنة.	ب
49 التصورات الاجتماعية لعمال النظافة حول مهنتهم	ج
50 تصورات عمال النظافة حول ممارسة ابنائهم هذه المهنة	د
51 المحور الثالث : نظرة المجتمع لمهنة عمال النظافة	3.
51 موقف ايجابي تعرض له عمال النظافة	أ

53	موقف سلبي تعرض له عمال النظافة	ب
54	. المحور الرابع : بيئة العمل الداخلية و الخارجية لعمال النظافة	4.
54	البيئة الداخلية	أ
59	البيئة الخارجية	ب
66	. <u>المحور الخامس</u> : الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لعمال النظافة	5
66	الظروف الاجتماعية	أ
68	الظروف الاقتصادية	ب
71	نتائج الدراسة	4.
73	خاتمة	
74	قائمة المراجع	
	الملاحق	

يعتبر العمل من المفاهيم الشائعة و المتداولة في العلوم الاجتماعية ، و يتجلى هذا من خلال تعرض الكثير من الباحثين من مختلف الزوايا التي تعددت بتعدد المواضيع ، حيث يشغل العمل حيزا واسعا من النشاط الإنساني و هو يمثل أهم الاهتمامات الأساسية في حياة الفرد و المنظمة على حد سواء .

فعلى مستوى الفرد يحقق هويته و ذاته و إنسانيته و مكانته الاجتماعية ، كما يتحقق اندماجه الاجتماعي ، أما على مستوى المنظمة فبالعمل تترسخ ثقافتها التنظيمية مما يؤدي إلى نجاحها و ديمومتها في ظل الانتعاش و الرقي و التطور و المنافسة و هذا بناء على جملة من المعايير المحددة لقيم العمل .

و التي تعد استعدادات دافعة للفرد نحو بيئة العمل ، و هي تمثل مجموع المبادئ و الخصائص التي يمثل بها العامل داخل عمله ، و هناك ارتباط وثيق بين العمل و المهنة ، لهذا نجد أن هناك اختلاف و تنوع في المهن ، فهناك مهن ينظر إليها بأنها مهن بسيطة من بينها مهنة عمال النظافة. حيث ينظر إلى هذه المهنة أنها من المهن الهشة و التي تحتل أدنى الرتب من بين المهن ، حيث تعاني فئة عمال النظافة من إشكالية تسميتهم فينادونهم بألفاظ مسيئة ، و تحمل في طياتها احتقار و تهميش .

لذلك يأتي اعتراف المجتمع بأهمية المكانة الاجتماعية للمهن من خلال الامتيازات التي تقدمها هذه المهنة لأصحابها ، أو من خلال انعكاس درجة احترام المجتمع للأفراد العاملين بها ، لذلك لكل مهنة اعتبارها الاجتماعي الخاص بها.

فثقافة و طبيعة مجتمعنا ترى في مهنة عمال النظافة أنها مهنة دونية ، الأمر الذي انعكس على طريقة تعامل المجتمع مع هذه الفئة الذي أثر في سلوكهم فأخذوا ينظرون إلى أنفسهم نظرة استهزاء ، فالعامل يبنى تصوراتة الاجتماعية حول مهنته بناء على تقدير و تصورات الآخرين له .

لهذا هناك علاقة بين المكانة الاجتماعية و المهنة ، لهذا تناولت موضوع المكانة الاجتماعية لعمال النظافة و الذي يعتبر من المواضيع التي لم تلقى اهتماما من طرف الباحثين لهذا أردت التطرق و دراسة هذا الموضوع ، و استخدمت المنهج الكيفي و هذا بهدف التعمق في هذا الموضوع ، و على ضوء ما سبق قسمت هذه المذكرة إلى إطار منهجي و الذي تناولت فيه الإشكالية ، أهداف الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع و أهميته ، و كذا الدراسة الاستطلاعية و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة ، و المقاربة النظرية للموضوع.

أما بالنسبة للفصل الأول تناولت فيه المكانة الاجتماعية و ماهيتها ، و المفاهيم المرتبطة بها ، و محدداتها و أنواعها ، و تناولت التصورات الاجتماعية ، ماهيتها و خصائصها و أنواعها، و تطرقت في الفصل الثاني إلى قيم العمل ، ماهيتها ، و أهميتها و وظائفها و مصادرها ، و تطرقت إلى عمال النظافة و مهامهم و المخاطر المهنية التي يتعرضون لها .

و أخيرا في الإطار الميداني للدراسة تم فيه تحديد منهج الدراسة و التقنية المستخدمة ، و نوع العينة و حجمها ، و تحديد حدود الدراسة ، الحدود الزمانية و المكانية و البشرية ، و تناولت أيضا عرض و تحليل المقابلات التي أجريتها مع المبحوثين ، حيث قسمتها إلى 05 محاور ، المحور الأول كان تحت عنوان : عمال النظافة ، أما الثاني فعنون ب: تصورات المكانة الاجتماعية لعمال النظافة ، أما الثالث فكان حول نظرة المجتمع لعمال النظافة ، و في الرابع تطرقت إلى البيئة الداخلية و الخارجية لعمال النظافة ، الخامس و الأخير فكان حول الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ، و في الأخير استخلاص نتائج الدراسة العامة و تليها خاتمة الدراسة .

الإطار

المنهجي

للدراسة

1- الإشكالية :

تعتبر المهنة التي يمارسها الفرد من أهم المؤشرات لتحديد موقع الشخص على سلم التدرج الاجتماعي و من أدق المقاييس في التمييز بين المراتب الاجتماعية للمهن المختلفة ، و ذلك كون أن نوع العمل هو أحد أهم عوامل تكوين الطبقات ، كما أن المهنة هي التي تحدد بشكل كبير ملامح الانتماء الطبقي للفرد و يظهر نتيجة لذلك نوع من التقسيم الطبقي للمهن لذلك تختلف نظرنا لها حسب رتبته و يؤدي هذا إلى ظهور تقسيم العمل حيث يختلف باختلاف حجم المجتمع و كثافة السكان و شدة التفاعل الاجتماعي .

و العامل الأساسي في تقسيم العمل هو ازدياد عدد السكان حيث يترتب عن ذلك شدة الصراع التي تفرض على الأفراد الاتجاه نحو التخصص المهني و من شروطه وجود القوة الإنتاجية و قدرة العامل لذلك ، فهو شرط أساسي لتقدم المجتمعات سواء فكريا أو ماديا كما أن له أثر ملحوظ و واضح يتمثل في زيادة الوظائف المقسمة و المتخصصة .

لذلك نجد أن هناك مهن عليا و مهن دنيا و لكل مهنة مكانتها لكنها تختلف في المجتمع

و هذا بناء على ما تقدمه من امتيازات لأصحابها لذلك هناك اختلاف في تقدير الوظائف، فهناك مهن تحظى بمكانة اجتماعية عالية و مقابل ذلك نجد مهن أخرى تعتبر مهن دنيا و يحظى أصحابها بمكانة اجتماعية متدنية و من بينها مهنة عامل النظافة .

حيث يحظى عمال النظافة في المجتمعات المتحضرة بكل التقدير و الاحترام إلا أنهم في مجتمعاتنا العربية تعتبر من المهن التي ينظر إلى صاحبها بأنه عامل بسيط يفتقد إلى المهارات و المؤهلات و ينظرون له نظرة متناقضة تجمع بين الازدراء و الاستخفاف من جهة و نظرة التعاطف و الشفقة من جهة أخرى ، فعامل النظافة يبني تصورات انطلاقا من نظرة الآخرين له .

حتما أن هذه الفئة تعيش في ظروف اجتماعية صعبة من فقر و بمستويات ضعيفة من الصحة و التعليم ، و مع الظروف التي شهدتها مجتمعاتنا و العالم ككل من انتشار جائحة كورونا فقد أثر كثيرا على عمال النظافة حيث أصبح عملهم مكثف و هذا لتفادي المخاطر التي تنتج عن عدم وجود نظافة مما يؤدي إلى تلوث البيئة و الذي ينعكس على الإنسان فيصبح عرضة إلى الإصابة

بأمراض مختلفة و روائح نتيجة تراكم النفايات بالإضافة إلى انتشار الحشرات لذلك برزت قيمة عمال النظافة .

و نظرا لأهمية المكانة الاجتماعية وجب التطرق و دراسة موضوع لم يحظى بدراسة علمية كثيرة و هو يعتبر من مواضيع الساعة ، و هو موضوع المكانة الاجتماعية لعمال النظافة ، و ذلك بهدف تسليط الضوء على تصورات هذه الفئة لمكانتهم الاجتماعية و التعمق أكثر في معرفة ظروف عملهم و من أجل ذلك طرح التساؤل الرئيسي التالي :

• ما هي تصورات عمال النظافة لمكانتهم داخل المجتمع ؟

و تتفرع عنها أسئلة فرعية :

- كيف ينظر عامل النظافة إلى مهنته ؟
- ما طبيعة نظرة المجتمع إلى عامل النظافة ؟
- ما هي الصعوبات المهنية و الاجتماعية التي يواجهها عامل النظافة ؟

2- أهداف الدراسة :

- لكل دراسة أو بحث أهداف يسعى إلى تحقيقها ، و هذه الدراسة تهدف إلى :
- . معرفة تصورات عمال النظافة لمكانتهم الاجتماعية .
- . التعرف على نظرة المجتمع للمكانة الاجتماعية لعمال النظافة .
- . التعرف على الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لعمال النظافة .

3- أسباب اختيار الموضوع :

- يرتكز أي بحث على جملة من الأسباب التي أثارَت تساؤلي و دفعتني لدراسة هذا الموضوع تمثلت فيما يلي :
- . ملاحظة عد الاهتمام بفئة عمال النظافة .
- . معايشة الظاهرة في المجتمع .

- أن المكانة الاجتماعية لعمال النظافة لها علاقة بتخصص علم اجتماع التنظيم و العمل.

4- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في :
- كون هذا الموضوع من صميم تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل ، كما أن البحث يكتسب أهميته كونه يتناول موضوع من لواقع و هو موضوع جديد و قليل الدراسة ، و هذا ما يدل على أن مهنة عامل النظافة ليست مهمشة اجتماعيا فقط ، بل حتى علميا ، فلا توجد دراسات علمية تطرقت إلى هذا الموضوع .
- بالإضافة إلى أنه من خلال جائحة كورونا برزت أهمية عمال النظافة حيث أصبح وجودهم ضروري و لم يستفيدوا من عطل أو إجازات مثل باقي العمال ، لأن الحاجة إلى النظافة أصبحت ضرورية أكثر من الفترات السابقة .

5- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في أي بحث ، و يتوقف العمل في المراحل الأخرى التي تليها على البداية الصحيحة و الملائمة التي تخطوها هذه الدراسة ، حيث يتخذها الباحث من أجل اثناء الإشكالية و ضبطها من خلال ضبط المتغيرات ، و تساعدنا في الاقتراب أكثر من العينة . للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة تتمثل في :¹

- تقدير ما ن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت .
- استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة التي يريد الباحث دراستها .
- التعرف على كل ما يمكنه عرقلة عمل الباحث و مختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها
- كما تساهم في بناء أسئلة التقنية المستعملة .

¹ سعيد التل و آخرون ، مناهج البحث العلمي ، دار المسيرة ، الأردن ، 2005 ، ص150.

الإطار المنهجي للدراسة :

مجالاتها :

المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة ما بين 10 . 13 جانفي 2021.

المجال المكاني :

تمت في جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .

. تمثلت العينة في 04 مبحوثين ، قمت بسؤالهم حول موضوع الدراسة المتمثل في المكانة الاجتماعية لعمال النظافة ، و تمثلت الأسئلة في :

* ما هي تصوراتكم لمهنة عمال النظافة ؟

* ما هي ظروف العمل ؟

* ما هي الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ؟

* ما هي الصعوبات المهنية التي تواجهونها ؟

و استخلصت جملة من النتائج و هي كالتالي :

المحور الأول : تجاوب المبحوثين مع البحث :

و كان هناك تفاعل و تجاوب كبير من قبل المبحوثين مع موضوع الدراسة ، و هذا ما يدل على أن الفئة مهمشة اجتماعيا و حتى علميا ، و أن هذه الفئة تنتظر من يجري معها مقابلة .

المحور الثاني : تصورات المكانة الاجتماعية لمهنة عامل النظافة :

. ينظر عمال النظافة لمهنتهم بأنها من المهن المتدنية و من المهن المهمشة في المجتمع ، و هي تعتبر من المهن الدنيا.

المحور الثالث : الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لعمال النظافة :

. يعيش عمال النظافة في ظروف اجتماعية صعبة يعانون من الفقر ، انعدام السكن ،

الإطار المنهجي للدراسة :

. ظروف اقتصادية تتمثل في الأجر المتدني التي لا يكفي حتى للضروريات .

المحور الرابع : ظروف العمل :

. تعتبر بيئة عمل عمال النظافة بيئة صعبة ، فهم معرضين كثيرا للمخاطر المهنية .
. عدم توفر أدوات العمل مثل القفازات ، الكمامات ، و مختلف الأدوات الأخرى كالأحذية ،
البذلة

. بالإضافة إلى صعوبات تتمثل في عدم احترام أفراد المجتمع لأوقات و أماكن رمي القمامات .

و من خلال هذه الدراسة استفدت كثيرا ، حيث ساعدتني هذه الدراسة في ضبط الإشكالية ، و اختيار العينة، أي اختبار من له الرغبة في التواصل معي ، ففي البداية أجريت دراسة استطلاعية مع عينة من عمال النظافة في جامعة عبد الحميد ابن باديس ، بحكم أن هذه العينة هي الأقرب ، لكن مع ظروف انتشار جائحة كورونا و صعوبة التنقل ، هذا ما جعلني أغير عينة الدراسة ، و اخترت عينة من عمال النظافة في بلدية السور ، و هي العينة الأقرب ، و سهولة الاتصال بأفراد العينة .

6- تحديد المفاهيم :

يرتكز البحث على جملة من المفاهيم الأساسية و تتمثل فيما يلي :

6-1. المكانة :

لغة : تعرف بالمعنى اللغوي بأنها المنزلة و الرتبة و المركز و المقام¹ .

اصطلاحا : المكانة بمعنى علم الاجتماع تعبر عن الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين² .

. يعرفها ابراهيم مذكور في معجم العلوم الاجتماعية بأنها "منزلة حسية كانت أم معنوية التي يصل إليها شخص ما و هي تبين مدى تأثير الشخص بقوله أو فعله في نفوس المحيطين به "¹ .

¹-<https://www.alburaq.net.2015>.

². أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، دار الحدادنة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2010 ص 94.

2-6 . المكانة الاجتماعية StatusSocial :

عرفها مورينو بأنها " أصغر وحدة لقياس العلاقات الاجتماعية و هي تمثل العلاقات التي ينسجها كل فرد مع الآخرين " .²

و عرفها تاجفل "أنها اشارة إلى ما يتصف به الفرد من مركز اجتماعي و اقتصادي " ³ ، المتمثل بالدخل المعاشي و المهنة و المستوى التعليمي .

التعريف الإجرائي :

هي الرتبة و المركز الذي يحتله عامل النظافة في المجتمع و التي تعتمد على طبيعة الأدوار التي يحتلها فيه .

3-6 التصورات الاجتماعية Perceptions Social :

لغة : التعريف اللغوي يقصد بالتصورات ادراك الشيء عن طريق صورة و رمز و اشارة.⁴

اصطلاحا :

عرفها موسكوفي 1961 " التصور الاجتماعي هو جهاز من القيم و الأفكار و الممارسات المتعلقة بمواضيع معينة و مظاهر و أبعاد للوسط الاجتماعي " ⁵

عرفها " 1990jdelet " يتم بناؤه و تقاسمه اجتماعيا ، لذلك نجد أن لها نظرة عملية و هي التحكم في البيئة و توجيه السلوكات " ⁶

. مما يساهم في بناء واقع مشترك لأي جماعة ثقافية أو اجتماعية .

¹ . ابراهيم مذكور : معجم العلوم الاجتماعية ، دار الهيئة المصرية للكتاب ، مصر، الطبعة الأولى ، 1975، ص210.

²

³ . أنطونيو غيدنز : علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2005، ص112.

⁴ ابن منظور :لسان العرب ،معجم لغوي علمي ، مجلد 3،بيروت ،دار لسان العرب ، د/س ، ص 114.

⁵ ابراهيم عثمان : مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1999، ص171.

⁶ مجد الدين ، عمر الخيري حمش : علم الاجتماع الموضوع و المنهج ، دار مجلاوي ،عمان ، ط1، 1999، ص 140.

التعريف الاجرائي :

التصورات الاجتماعية هي نظرتنا و الأفكار التي نكونها عن مكانة مهنة معينة في المجتمع.

4-6 . المهنة : profession

يعرفها قاموس أكسفورد الوجيه بأنها "الحرفة التي تستخدم المعرفة العالية المكتسبة من فرع من فروع المعرفة أو العلوم في تطبيق شؤون الآخرين" ¹.

كما تعرف بأنها "الفعاليات التي يمارسها الفرد و يعطيها للمجتمع مقابل راتب أو أجر معين" ²

التعريف الأجرائي :

المهنة هي العمل الذي يقوم به الفرد و يحتاج إلى معارف و مهارات .

5-6 . التقسيم الطبقي Stratification :

. "هو تقسيم أفقي للمجتمع إلى وحدات اجتماعية أعلى أو أدنى" ³ ، أي أنه يشير إلى تصرفات أي مجموعة اجتماعية أو مجتمع في تسلسل هرمي للمواقف غير المتكافئة من حيث السلطة و الملكية و التقسيم الاجتماعي .

. أي أن التقسيم الطبقي هو ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات ، حيث يصنف الأعضاء أنفسهم و الآخرين بناء على التسلسلات الهرمية التي تحددها عوامل مختلفة .

التعريف الأجرائي :

هو تقسيم المجتمع إلى طبقات منها دنيا و منها عليا و ذلك حسب رتبة المهنة التي يمارسها الفرد .

¹ رفاف عبد القادر، مزيان محمد : قيم العمل في ظل متغيري الخبرة و الرتبة المهنية ، "مجلة التنمية البشرية" ، العدد 11 - 2019 ، ص93.

² عبد الواحد شيماء محمد ابراهيم أحمد : المكانة الاجتماعية للعاملين بالمجال الرياضي ، أطروحة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ، اداب و علوم انسانية ، قسم العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية ، كلية التربية و الرياضة ، جامعة الاسكندرية ، 2011 ، ص 14.

³ عبد الله جمعة الكبسي ، المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر ، حولية كلية التربية ، العدد 15 ، 1999 ، ص25.

6.6. عامل النظافة **Ouvrier de ménage** :

هو عامل صناعي تتمثل مهنته الأساسية في التنظيف و التخلص من النفايات الموجودة في الحاويات و مختلف النفايات الأخرى¹ ، و تختلف أعمارهم و يتميز عملهم بأنه ميداني و له عدة مهام و وظائف .

اجرائيا :

هو عامل يوجد في كل المؤسسات و هو المسؤول عن تنظيف الأماكن و جمع النفايات .

7.- الدراسات السابقة :

حيث تعد الدراسات السابقة إحدى المصادر الأساسية التي يلجأ إليها الباحث و هي واحدة من الخطوات الضرورية في انجاز مذكرات التخرج و تستمد أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات ، حيث لا تكون دراسته إعادة أعمال غيره من الباحثين، و لأجل ذلك قمنا بالاطلاع على بعض الدراسات التي اقتربت في طرحها لموضوع دراستنا ، فكانت كالتالي :

1.7. الدراسة الأولى :

دراسة زهرة بن عامر ، حسين غريب : واقع عمال النظافة و علاقته بالدعم الاجتماعي .
دراسة مقارنة بين عمال النظافة في بلديات الجزائر (الجلفة) و تونس (قابس) و بلجيكا (سان جيل) سنة 2020.²

● الاشكالية : تمثلت في : هل توجد علاقة ارتباطية بين مستويات الدعم الاجتماعي بنوعيه الداخلي و الخارجي و الرضا الوظيفي لدى أعوان النظافة ؟

¹ نبيل جبرين الجندي ، جبار عبد تلاحمة ، " مفهوم الذات و علاقته بدافعية الانجاز لدى عمال النظافة في محافظة الخليل ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية ، العدد 2019/29 ، ص202.

² زهرة بن عامر ، حسين غريب " واقع عمال النظافة و علاقته بالدعم الاجتماعي ، دراسة مقارنة بين عمال الجزائر ، تونس ، و بلجيكا " مجلة الدراسات الاجتماعية و الانسانية ، ع2 ، 2020 .

الإطار المنهجي للدراسة :

و تفرعت عنها أسئلة فرعية :

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدعم الاجتماعي لدى أعوان النظافة ؟.

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي لدى أعوان النظافة ؟.

• فرضيات الدراسة :

. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدعم الاجتماعي بنوعيه الداخلي و الخارجي و الرضا الوظيفي لدى أعوان النظافة ببلديات الحلفة (الجزائر) و سان جيل (بلجيكا) و قابس (تونس).

• المنهج :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن الملائم لطبيعة الدراسة و الإجابة عن التساؤلات.

• أدوات الدراسة :

تم إعداد أداة تتكون من 4 أجزاء و تحتوي على 69 سؤالاً وزعت على أبعاد الدراسة بحيث تقيس الفقرات من (1 - 40) المتغير المستقل المتمثل في الدعم الاجتماعي و تقيس الفقرات من (40 - 60) المتغير التابع و المتمثل في الرضا الوظيفي كما خصصت الفقرات من 60 إلى 69 للبيانات العامة .

• النتائج :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدعم الاجتماعي بين أعوان النظافة ، أي تحققت الفرضية الأولى .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الرضا الوظيفي بين أعوان النظافة في بلديات الجزائر ، تونس ، بلجيكا .

7-2 - الدراسة الثانية (دراسة عربية) :

الإطار المنهجي للدراسة :

نبيل جبرين الجندي ، اجبارة عبد تلاحمة : مفهوم الذات و علاقته بالدافعية في الانجاز لدى أعوان النظافة ، دراسة ميدانية بمحافظة خليل فلسطين ، سنة 2019.¹

● الإشكالية :

تمثلت في : ما مستوى مفهوم الذات و دافعية الانجاز لدى عمال النظافة ؟

● الأسئلة الفرعية :

. ما مستوى مفهوم الذات لدى عمال النظافة ؟

. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى عمال النظافة ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى عمال النظافة ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى عمال النظافة ؟

● الفرضيات :

. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى مفهوم الذات و مستوى دافعية الانجاز لدى عمال النظافة.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى عمال النظافة .

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز لدى عمال النظافة .

● المنهج :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي .

● أدوات الدراسة : تم الاعتماد على تقنية الاستمارة بالإضافة إلى أدوات قياس مفهوم

الذات و مقياس دافعية الانجاز لفرورم.

●

¹نبيل جبرين الجندي ، جبارة عبد تلاحمة : مفهوم الذات و علاقته بدافعية الانجاز لدى أعوان النظافة في محافظة الخليل ، مجلة جامعة القدس ، ع29، 2019.

• عينة الدراسة :

تمثلت في 100 عامل تم اختيارهم بطريقة قصدية .

• نتائج الدراسة :

. نظرة المجتمع سلبية اتجاه هذه الفئة ، فهي ترى في مهنة عامل النظافة مهنة متدنية مما أثر عليهم نفسياً.

. كما أنه لا توجد علاقة دالة احصائياً بين مستوى مفهوم الذات لدى عمال النظافة .

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى دافعية الانجاز لدى عمال النظافة .

7-3 . الدراسة الثالثة :

دراسة داميرنة فاطمة ، بعنوان : "عامل النظافة بين قيم العمل و المعطيات الفردية ، دراسة ميدانية لعينة من عمال النظافة لبلدية تمنغست ، سنة 2015.¹

• الإشكالية :

تمثلت في : كيف تؤثر السمعة و الاعتبار الاجتماعيين المتعلقين بعمل النظافة و قيم العمل الاقتصادية و المعطيات الفردية على عامل النظافة في بلدية تمنغست ؟

و من هذا التساؤل الرئيسي تتضح التساؤلات الفرعية التالية :

. هل أثرت الخلفية العائلية و المستوى التعليمي الثقافي و الوعي الديني لعامل النظافة على مسألة اختياره لنوع عمله؟ .

. هل يمكن القول أن السمعة و الاعتبار اللذان يمنحهما أفراد المجتمع التمراسي لعمال النظافة من وجهة نظره ؟

¹ داميرنة فاطمة ، عامل النظافة بين قيم العمل و المعطيات الفردية ، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، تخصص علم اجتماع المنظمات و المناجمت ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2015، ص223.

الإطار المنهجي للدراسة :

. هل تساهم الأجور و العلاوات و المكافآت في انضباط عامل النظافة ؟.

• فرضيات الدراسة:

- 1) الخلفية العائلية لعمال النظافة بتمنغست و مستواه التعليمي و الثقافي و وعيه الديني دور أساسي في مسألة اختياره لنوع عمله .
- 2) للاعتبار و السمعة الاجتماعيين المتعلقين بعمل النظافة تأثير على عامل النظافة ببلدية تمنغست .
- 3) للأجور و العلاوات و المكافآت بنوعيتها المادي و المالي دور فعال في تعزيز انضباط عامل النظافة .

• المنهج :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة هذا الموضوع .

• أدوات الدراسة :

تم الاعتماد على الملاحظة العلمية و المقابلات الاستطلاعية بالإضافة إلى الاعتماد على استمارة المقابلة.

• العينة :

تمثلت عينة الدراسة في 67 عامل نظافة ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية و نوعها العينة الطبقية .

• النتائج :

- 1 . المستوى التعليمي لأبوي عمال النظافة لا علاقة له بتبرير الذي قدموه حسب اختيارهم لعملهم .
- 2 . لا تؤثر وجهة نظر عامل النظافة حول تقدير المجتمع لأصحاب الأعمال اليدوية في تفكيره في التوقف عن عمله .
- 3 . عدم استفادة عامل النظافة من الإعانات المادية لا يؤدي إلى مغادرة ميدان عمله قبل الموعد المحدد رسمياً .

زينب أحمد عبد العزيز، نور حسين ابراهيم ، إيمان فوده ، محمد الغندوي : تقييم الأداء
الوظيفي لملابس عمال النظافة بمحافظة الدقهلية ، سنة 2012.¹

• الإشكالية :

. ما جودة الأداء الوظيفي لملابس بعض عمال النظافة بمحافظة الدقهلية ؟.

التساؤلات الفرعية :

. هل توجد فروق بين ملابس عمال النظافة بدقهلية من الناحية الوظيفية ؟.

. هل توجد فروق بين ملابس عمال النظافة بدقهلية (رجال - سيدات) ؟.

. ما العلاقة بين خواص الأقمشة المستخدمة لملابس عمال النظافة و كفاءة الأداء الوظيفي ؟.

• الفرضيات :

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملابس عمال النظافة بمحافظة الدقهلية من الناحية
الوظيفية .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ملابس عمال النظافة (رجال - سيدات).

. توجد علاقة دالة إحصائية بين خواص الأقمشة المستخدمة لملابس عمال النظافة و جودة الأداء
الوظيفي .

• المنهج :

. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي .

أدوات الدراسة :

. تم الاعتماد على استمارة موجهة لعمال النظافة .

¹ زينب أحمد عبد العزيز ، نور حسين ابراهيم : تقييم الأداء الوظيفي لملابس عمال النظافة بمحافظة الدقهلية.

الإطار المنهجي للدراسة :

بالإضافة إلى الأدوات و الأجهزة المستخدمة لتحديد خواص أقمشة ملابس عمال النظافة .

• عينة الدراسة :

عمال النظافة و عددهم 150 عاملا تتراوح أعمارهم ما بين 20 – 55 ، عددهم 75 عاملا و 75 عاملة.

• نتائج الدراسة :

. زي عمال النظافة يتوافر فيه عاملي العناية و سهولة الاستخدام .

. وجود فروق بين ملابس عمال النظافة من الناحية الوظيفية الرجال و السيدات .

❖ التعليق على الدراسات السابقة :

استخلص من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بعمال النظافة الأجنبية منها و العربية و الجزائرية ، و التي ركزت الاهتمام على عوامل و قيم و طبيعة عمل عمال النظافة و التي كانت تهدف إلى التعرف على أسباب تحقيق الرضا و الدعم الاجتماعي ، بالإضافة إلى معرفة ظروف العمل ، حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي ، و اعتمدت على تقنيتي المقابلة و الاستمارة للحصول على البيانات المطلوبة .

أما الدراسة الحالية بعنوان " المكانة الاجتماعية " لعمال النظافة فسوف تهدف إلى التعرف على تصورات عمال النظافة لمكانتهم داخل المجتمع و كذا معرفة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لهذه الفئة .

8 – المقاربة النظرية للموضوع :

اعتمدت عدة نظريتين قامت بتفسير الصراع بين الطبقات و هي :

1-8- نظرية الصراع:

تعتبر نظرية الصراع من النظريات الأساسية في علم الاجتماع و لهذه النظرية تاريخ طويل و ترجع الجذور الفكرية لهذه النظرية آراء و أعمال كارل ماكس **Karl Marx** في منتصف القرن التاسع عشر التي أكدت على أن الصراع ملازم للمصلحة بين العمال و أصحاب رأس المال .

الإطار المنهجي للدراسة :

و ينظر نموذج الصراع إلى "المجتمع على اعتبار انه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات و الطبقات ، و قد حدد ماركس الطبقة الاجتماعية بأنها جماعة من الأشخاص يؤدون نفس العمل في إطار عملية الإنتاج ، فتشكيل الطبقة لدى ماركس مرتبط بتكوين مصالح طبقية تعبر عنها و أن العامل الأساسي لنشوء الطبقات الاجتماعية هو عامل المهنة"¹

كما أن الصراع الطبقي هو صراع بين طبقتين اجتماعيتين هما : الطبقة الحاكمة و هي الطبقة البرجوازية، و هي التي تملك القوة و النفوذ الاجتماعي و السياسي .

أما الطبقة الثانية فهي الطبقة المحكومة و هي طبقة البروليتاريا ، الطبقة التي تفقد القوة و النفوذ و لا تمتلك إلا العمل .

لهذا فإن موضوع دراستي له علاقة بنظرية الصراع ، حيث أن تقسيم المهن يضع بعض المهن في الطبقة العليا و هي تلك المهن التي تحظى بمكانة اجتماعية عالية ن كما أنها تقع في الأعلى ، هذا من جهة ، و توجد مهن أخرى تكون في الطبقة الدنيا ، و يحظى أصحابها بمكانة اجتماعية متدنية و تعتبر من المهن المهمشة في المجتمع .

8-2- النظرية الوظيفية :

* نظرية إيميل دوركايم :

حدد إيميل دوركايم الطبقة بمحددات موضوعية مثل الموقع في الملكية ، و تقسيم العمل الاجتماعي ، و قسم المجتمعات إلى مجتمعات ميكانيكية و مجتمعات عضوية² .

في النوع الأول تعتبر ضيقة النطاق تخلوا من ظاهرة تقسيم العمل و التخصص .

أما المجتمعات العضوية فهي واسعة النطاق و التي تتسم بالتخصص و تقسيم العمل . و ينظر دوركايم إلى الطبقة كسبب جوهري لتقسيم العمل ، و هذا ما يجعل الأفراد الذين ينتسبون

¹ مصطفى بوجلal ، علم اجتماع المعاصر بين الاتجاهات و النظريات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2015، ص 193.

² مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة، الأردن، 2009، ص 280-281.

الإطار المنهجي للدراسة :

للطبقات الدنيا يقومون بأعمال تتعلق بوظائف معينة حتى لو كانت لديهم القدرة و الكفاءة لأدائها .

و بالنسبة لدوركم يعتبر هذا سببا أساسيا في حدوث صراع طبقي¹ ، حيث أصبحت الطبقات الدنيا لا تكتفي بالدور الذي أسند إليها و فرض عليها ، فهي تطمع في وظائف معينة .

و تتمثل علاقة هذه النظرية بالموضوع أن تقسيم العمل و التخصص هو الذي يؤدي إلى ظهور طبقات ، توم كل طبقة بعمل معين ، فالمهن البسيطة و التي تحتاج إلى مؤهلات و مهارات تقع في الطبقات الدنيا و هنا يقع صراع بين عمال هذه المهن .

¹ نفس المرجع ، ص 284.

الإطار

النظري

للدراسة

الفصل الأول

المكانة الاجتماعية

و محدداتها

تمهيد :

لقد حظي مصطلح المكانة الاجتماعية باهتمام العلماء و الباحثين في عدة مجالات ، و هذا نظرا لكون مكانة الفرد الاجتماعية و كذلك الاقتصادية ، إنما تتحدد داخل بناء و نسق اجتماعي ، قائم على أساس علاقات اجتماعية ، فالفرد يسعى دائما إلى الوصول إلى أعلى المراتب في سلم التدرج الطبقي ، فكلما كان للفرد أعلى المراتب كلما حظي بمكانة اجتماعية عالية ، و كلما حظي أكثر بالاحترام و التقدير من طرف الآخرين ، فالمجتمع يصنف المكانة الاجتماعية تبعاً للمراكز التي يشغلها الفرد.

1 . مفهوم المكانة :

لغة : من كان ، يكون ، مكانة .¹

اصطلاحا : عرفها معجم علم الاجتماع بأنها "مجموع الوضعيات الاجتماعية التي يحتلها الفرد و الأدوار المرتبطة بها"².

عرفها رالف لينتون بأنها "وضع الفرد في المجتمع " و حدده بأنه مجموعة الحقوق و الواجبات .³

و على هذا الأساس يمكن تعريف المكانة بأنها وضع معين يشغله الفرد أو أسرة أو جماعة قرابية، داخل النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين، و يحدد هذا الوضع الحقوق و الواجبات و مختلف أنواع السلوك الأخرى.

التعريف الإجرائي:

. المكانة هي الوضع الذي يحتله الفرد داخل المجتمع و يتحدد هذا الوضع انطلاقا من ما للفرد من حقوق و ما عليه من واجبات.

¹ ابراهيم مذكور و آخرون ، معجم المحيط ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، د/س ، ص98.

² آلان دو بوتون ، تر : محمد عبد النبي ، قلق السعي إلى المكانة ، دار التنوير ، لبنان ، ط1 ، 2018 ، ص93.

³ أحمد زكي ، معجم مصطلحات الرعاية و التنمية الاجتماعية ، دار الكتاب ، لبنان ، ط1 ، 1987 ، ص246

2. المكانة الاجتماعية: Social Status

- عرفها "صلاح الدين سروخ" بأنها الهيبة أو المقام.¹
- أي أنها عبارة عن مركز اجتماعي يصل إليه الفرد، بفضل تقدير الآخرين له.
 - تعرف أيضا أنها صورة ذهنية تعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة و العاملون بها على سلم تقدير العام للمهن.² تبعا لنظام تقويمي موضوعي أو عرفي خاص بمتطلبات المهنة، و حدود فعاليتها الوظيفية.
 - يعرفها " أحمد بدوي " بأنها المركز الذي يشغله الفرد في البنية الاجتماعية للجماعة.³
 - و تعرف بأنها قدرة الفرد على الحصول على درجة من الاحترام و التقدير، من دون تعارض ذلك مع إدارة الآخرين مع الذين يدعون مكانة اجتماعية نفسها أو أعلى منها.
 - التعريف الإجرائي:

هي الرتبة التي يحتلها الفرد في المجتمع، و يحظى شاغل هذه المكانة بالاحترام و التقدير.

3- المفاهيم المرتبطة بالمكانة الاجتماعية :

- هناك 03 مفاهيم ترتبط و تتداخل مع مصطلح المكانة الاجتماعية و هي :
- 3-1- المركز الاجتماعي centre social :
- هو المكان أو الوضع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي و في المجتمع ككل.⁴
- كما يشير المركز الاجتماعي إلى وضع الفرد في الجماعة و يتحدد هذا الوضع تبعا لاعتبارات ، البعض منها موروث و البعض الآخر مكتسب.⁵

¹ لعبيدي نادية، المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم اجتماع العائلي/ قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا/ كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية جامعة لحاج لخضر باتنة/2009/ص 116.

² نفس المرجع السابق، ص 118.

³ صالح أحمد راشد " واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت " مجلة العلوم الإنسانية/ العدد27/ جوان 2017/ ص 157.

⁴ العقبي الأزهر: "المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي"، مجلة العلوم الانسانية ، ع 8 ، 2012، ص78.

⁵ العقبي الأزهر ، المرجع السابق، ص 80.

- و هناك نوعين من المراكز ، منها موروثه و منها مكتسبة لذلك تتحدد المكانة الاجتماعية بناء على المراكز الاجتماعية التي يشغلها الفرد في المجتمع ، و قد يصنف المجتمع المكانة الاجتماعية تبعاً للمراكز تصنيفاً اقتصادياً على أساس طبيعة المهنة أو الوظيفة ، و قد يكون على أساس الانتماء العائلي ، أو التصنيف على أساس سياسي تبعاً للسلطة التي يمتلكها الفرد .

إجرائياً :

هو الرتبة و الوضع الذي يحتله الفرد في سلم التدرج الاجتماعي ، و هذا لعدة اعتبارات و هو المركز الذي يحتله في المجتمع .

3-2- الوضع الاجتماعي : situation social

هو ذلك المكان الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد أو الجماعة ، أو هي الرتبة المحتملة في النظام التراتبي .

و مفهوم الوضع و الذي يعني الأمكنة النسبية في النظام الاجتماعي ، يحمل معنى دقيق في مجتمعاتنا هي مستقرة نسبياً أو تعتبر مستقرة .

3-3- الدور الاجتماعي : rôle social

يمكن تعريف الدور أنه مجموعة من العلاقات الاجتماعية و المعايير السلوكية التي تربط الأفراد بمكانة اجتماعية معينة.¹

- و تعرفه "هيلين" بأنه الأنماط السلوكية المنظمة للفرد من حيث تأتمها بالمكانة التي يشغلها ، و الوظائف التي يؤديها في علاقاتها بشخص واحد أو أكثر.²

- أي أن الدور يرتبط بمجموعة من المستويات المتوقعة من شاغل المكانة و التي يطلق عليها اسم الأدوار الاجتماعية .

فالدور الاجتماعي بهذا المعنى هو السلوك الذي يقوم به شاغل المكانة ، و هو سلوك متعارف عليه اجتماعياً ، و بالتالي يمكن توقعه و التنبؤ به بدرجة كبيرة من الدقة .

¹ محمد فايز الطراونة ، شيماء أحمد : "التغير في الأدوار و المكنات الاجتماعية في مدينة عمان"، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية، العدد 2019، 03، ص 120.

² نفس المرجع السابق، ص 80.

كما يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه الوظائف و المهام التي يقوم بأدائها الشخص في مجتمعه.

4- محددات المكانة الاجتماعية :

هناك العديد من محددات المكانة الاجتماعية و نوجزها كالتالي :

4-1- المهنة profession :

حيث تعتبر المهنة التي يمارسها الفرد عادة كما تكون هي المحدد الرئيسي لمكانته¹، بالإضافة إلى بعض المكملات لها مثل ممارسة هواية ، أو امتلاك الفرد لقدرات و مهارات خاصة ، تتيح له التفوق في هذه المهنة .

4-2- المنزلة و الهبة : prestige

تعتبر منزلة الفرد عامل هام في تحديد مكانته في نظام الطبقات الاجتماعية ، و لا تقاس الممتلكات هنا بالثروة أو المال² ، و إنما بالمهارات التي تتيح للفرد المقام العالي الرفيع و حتى إن كان يملك الكثير من الثروات .

4-3- التعليم :

نجد أن إحرار مكانة اجتماعية للأبناء تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء ، و نجد بعده على المستوى المهني والاجتماعي ، لذا فإن مستوى التعليم يؤثر بدرجة كبيرة على الحراك الاجتماعي ما بين الأجيال.

4-4 القبول الاجتماعي: acceptance social

و هو إقرار و اعتراف من جانب المجتمع بقيمة الفرد مع احترامه¹ ، فكلما كان الفرد مقبولا اجتماعيا ، كلما كانت له مكانة عالية بين أفراد جماعته.

¹ صلاح الدين الفوال، علم اجتماع بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1999، ص201.

² بوبركة مراد :مكانة كبار السن و رعايتهم في الأسرة الجزائرية الحديثة ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد3

، 2013، ص220.

4-5- الدخل le revenu

بالنظر لواقع الأفراد و المجتمع بصفة عامة يتضح أن التوجه السائد في الأوساط الاجتماعية ، هو توجه يولي للمادة أي المال أهمية كبيرة و يقيس الأفراد بما يمتلكون من المال.

4-6- السمعة و التقدير :

تعتبر السمعة و التقدير التي تتمتع بها مهنة من المهن أو فرد ما مؤشرا مهما في تحديد المكانة التي تتبناها في البناء الاجتماعي² ، فمثلا الرياضي المشهور بالرغم من مستواه الدراسي الضعيف إلا أنه يحظى بمكانة اجتماعية عالية .

4-7- السيطرة على الأفراد :

تعتبر السيطرة على الأفراد و التحكم فيهم من المحددات المهمة التي تعطي للفرد مكانة خاصة في المجتمع ، فالشرطي مثلا يحظى بمهابة و مكانة اجتماعية عالية أكثر من عامل النظافة مثلا.

4-8- التأثير في حياة الآخرين :

إن المكانة التي تحتلها المهنة ترتبط إلى حد كبير بما تقدمه للمجتمع من خدمات ، لذلك فإن المهن التي تقدم خدمات أكبر تمنح لصاحبها مكانة اجتماعية أعلى من غيرها من المهن³.

4-9- المهارة و التدريب :

يعتبر أصحاب المهن الذين يخضعون لفترات التدريب أطول و لمهارات عالية في مهنتهم ، يحظون بمكانة أعلى في المجتمع¹ ، فالطبيب و نظرا للفترات الزمنية التي يقضيها في التكوين و التي

¹ نبيل حوذشة ، الواقع الاجتماعي للمعلم و مكانته الاجتماعية ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع التربية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة قسنطينة 2010، ص288.

² بشرى عداد مبارك : التعصب و علاقته بالهوية الاجتماعية و المكانة الاجتماعية ، مجلة الفتح ، العدد 2013، ص53، ص76.

³ نفس المرجع السابق ، ص93.

تعتبر الأطول بين المهن ، و نظرا للمهارة التي تتطلبها هذه المهنة ، فإن المكانة الاجتماعية تكون أعلى من أصحاب المهن الأخرى .

5-أنواع المكانة الاجتماعية:

بالنظر إلى الكتابات المتداولة حول مفهوم المكانة الاجتماعية فإننا نجد أن هناك نوعين من المكانة الاجتماعية و هما:

5-1-المكانة الطبيعية أو الموروثة:

و هي المكانات التي يرثها الفرد عن والديه أو أسرته البيولوجية أو ماديا أو معنويا، و التي تفرض عليه النظم الاجتماعية²، و بعبارة أخرى هي غير إرادية أي لا دخل للفرد في آليات تحصيلها، و المكانات المنتشرة في عدد كبير من المجتمعات المترتبة عن الانتماء الطبقي إلى طبقة اجتماعية معينة. و المكانة المترتبة عن توارث الثروة تكون بطريقة تلقائية.

5-2-المكانة المكتسبة:

هي تلك المكانة التي يحتلها الفرد في النظام الاجتماعي نتيجة مجهوداته و إنجازاته في الحياة الاجتماعية³، و من المكانات المحصلة كثيرة الانتشار علميا تلك القائمة على أساس المهارات الشخصية، و مكانة القيادات السياسية.

و تكتسب المكانة بوسائل مختلفة تبعا لظروف المجتمع و مدى حضارته و ثقافته، فترجع في الجماعات الأولى و تكتسب عن طريق الأسرة و النسب و الجاه و المال.

و هناك تقسيم آخر للمكانة:

¹ شادية محمد بينين عبد الله، محددات المكانة الاجتماعية في المجتمع الحضري السوداني ، دراسة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم الاجتماع ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب و الدراسات العليا ، جامعة أم درمان الاسلامية ، 2012، ص 223.

² ربح محمد " تقدير الذات و علاقتها بالمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا" ، مجلة الخير، العدد 3 ، 2016 ص 116.

³ موساوي دنيا زاد، بلعابد إبراهيم " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري" مجلة الآفاق للعلوم، العدد 13، 2018، ص 299.

المكانة الستاتيكية:

و تتمثل في المكانة التي يرثها الإنسان و تلتصق به منذ و لادته، كما هو الحال في الطوائف¹، إذ يرث كل ما يلحق بالطائفة من حرف و مهنة.

المكانة الديناميكية :

و هي أرقى من المكانة الأولى، و المكانة الاجتماعية هي مكانة مكتسبة حيث يحصل الفرد على نحو ديمقراطي طبقا لمجهوداته و عمله، ليصل إلى مكانة أرقى و إذا لم يجتهد و يتعب، فإنه ينزل إلى مكانة دنيا.

6- التصورات الاجتماعية:

يعتبر مصطلح التصورات الاجتماعية من بين المصطلحات المتداولة حديثا، و الشائعة الاستخدام في مختلف الميادين الاجتماعية، فقد حظي بأهمية كبيرة في العديد من الدراسات و البحوث، و هي تعتبر حقلا متعدد التخصصات، و هذا بالرغم من أن أغلب المساهمات كانت لعلماء النفس الاجتماعيين، إلا أن دراسة التصورات الاجتماعية اتخذت أشكالا مختلفة نظريا و منهجيا بحسب العلم الذي يتبناها (علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التاريخ... إلخ).

● مفهوم التصورات الاجتماعية Représentations Sociales

- المصطلح العام للتصور:

. يعرفه "القاموس الفلسفي" على أنه "كل ما يمكن أن يتصور من طرف الفكر".²

. أما " المعجم النفسي" فيعرفه بأنه "استدراك صورة عقلية ضمن المحتوى الذي يأتي بهدف أو لوضعية".³

¹Https // adab book. Social Status. Yoo7.com.

² أحمد جلول ، مؤمن بكوش الجموعي، " التصورات الاجتماعية مدخل نظري"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 6، 2016، ص 170.

³ جودي فاتن " التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول العلوم الاجتماعية"، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مبراج ورقلة، 2019، ص 404.

. بمعنى أن التصور هو عملية استحضر صورة موجودة في الذهن و التي هي مرتبطة بالمحيط الذي يعيش فيه ذلك الفرد.

. و يعود الفضل في استعمال مفهوم التصور إلى عالم الاجتماع "إيميل دوركايم" "Dorkeim" الذي ادخله لأول مرة سنة (1898) حيث استخدم عبارة التصور في الإطار الاجتماعي لإبراز الطابع الخاص للفكر الجماعي مقابل الفكر الفردي.

مفهوم التصور:

. يعرفه "جون بياجيه" "Jean Piaget" بأنه الميكانيزم الذهني الذي يسمح ببناء صورة ذهنية¹ و هذا يخص إرجاع إلى الحاضر ما هو من الماضي كفكرة أو موضوع أو حادثة معينة.

و يعرفه Sillany بأنه جعل الشيء حاضر في الذهن و ليس مجرد إرجاع صورة بسيطة للواقع.²

. أي أنه إعادة بناء و تشكيل ذهني لعناصر المحيط، و ليس مجرد إرجاع صورة مطابقة للواقع.

إذن و من خلال ما سبق من تعاريف لمفهوم التصورات نستنتج أن التصورات هو حاصل أنشطة التحليل و التصنيف لمختلف أبعاد الأشياء، حيث يبنى بشكل داخلي من طرف الأفراد في احتوائه للواقع، و بالتالي يتدخل في كل من عملية التعرف على الشيء أي الموضوع، و كذا في استحضره، و عليه يمكن إبراز ثلاث نقاط أساسية تخص التصورات و هي :

- أن التصور ينطلق من معلومات يوفرها المحيط الخارجي، أي يتم استحضره عن طريق رمز موجود في الواقع.
- أن هذه المعلومات تعالج و تبنى و تنظم في العقل، أي أنه عملية ذهنية إدراكية.

¹ ياسين حذاري، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، 2005، ص 140.

² فاروق مداس، مصطلحات علم الاجتماع، دار مداني، الجزائر، د، ط، 2003، ص 264.

- إن نتائج البناء الذهني هو ما يطلق عليه مفهوم التصور، أي حوصلة المواضيع الغائية إلى أرض الواقع عن طريق عمليات ذهنية استدراكية انطلاقاً من مؤشرات أو رموز واقعية تشكل عملية التصور و هي تختلف عن الاتجاه و الاعتقاد.

● ماهية التصورات الاجتماعية:

- التصورات الاجتماعية: "Représentations Sociales"

نظراً لكون التصورات الاجتماعية حقلاً متعدد التخصصات فإن التعاريف يمكن أن تختلف باختلاف هذه الأخيرة و نذكر منها:

يعرفها "إيميل دوركايم" "Durkeim" أنها وحدة اجتماعية مستقلة تسير العلاقات بين الأفراد و الجماعات.¹

. و يعرفها أريك (1987) بأنها " نسق لتفسير الواقع حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي و الاجتماعي، كما يحدد سلوكياتهم و ممارساتهم و يوجه الأفعال و العلاقات الاجتماعية"².

. و يعرفها دواز Doise هي " مبادئ مولدة لاتخاذ القرارات مرتبطة باندماجات خاصة في مجموع العلاقات الاجتماعية ، و منظمة لسيرورات الرمزية المتداخلة في هذه العلاقات"³.

التعريف الإجرائي:

. التصورات الاجتماعية هي نتاج علاقات اجتماعية و يكون الفرد المتصور هو الذي بني الموضوع و يعيد تشكيل حقيقة ذلك الموضوع، و ذلك حسب نظريته. و يعطيه طابع اجتماعي خاص به.

¹ بو لحروف أمينة" تصورات تلاميذ الثانوية لمكانة المدرسة" مجلة السيرورات الاجتماعية و المؤسساتية، العدد 3، 2019، ص 111.

² سامي مقلاتي، التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقاً لنظام ل، م، د، مذكرة تخرج تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي ، قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية، كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2009، ص 28.

³ نفس المرجع السابق ، ص 40.

7_ تطور النظرة إلى التصورات:(1-7) نظرة الفلاسفة:

بالنسبة للفلاسفة فإن التصور يتعلق بفعل معرفي يربط شيئاً ما بموضوع ما مكوناً بذلك التصور. حيث يصبح التصور عملاً فكرياً ديناميكياً، أي حقيقة تربط بين موضوع مفكر فيه و بين محتوى خارجي ملموس¹.

● أي بالنسبة لهذه النظرة التصور هو ربط بين صورة في فكرنا و حقيقة موجودة في الواقع، الذي لا يوجد إلا من خلال النظرة التي يكونها الإنسان حول هذا الموضوع.

(2-7) نظرة علماء النفس المعرفي:

ينظر علماء النفس إلى التصورات كأنها "وسائط للتفاعل بين العون المعرفي و العالم، و التصور العقلي هو سيرورة لبناء مواصلات بين عنصرين هما المتصور و المتصور"².

● أي بالنسبة لعلماء النفس و حسب نظرهم فإن التصور هو عبارة عن تمثيل فكري غير ملموس و يكون على مستوى فكر الأفراد.

(3-7) نظرة علم الاجتماع:

تمثلت نظرة علماء الاجتماع من خلال مفهوم التصورات الاجتماعية و هذا من خلال الطرح الذي جاء به عالم الاجتماع "إيميل دوركايم" Durkeim ، و اعتبر أن التصورات الاجتماعية هي أشكال عقلية مجتمعة لها ديمومة تستمر للأجيال³. كما أن التصورات الجماعية خارجة عن وعي الأفراد فهي لا تنبثق عن أفراد مأخوذين بشكل معزول و لكن من توافقهم، فالتصورات

¹ عادل بوطاجين، سليمان بومدين " التصورات الاجتماعية مدخل نظري" مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 6، أبريل 2014، ص 168.

² نفس المرجع السابق ، ص 170.

³ باشي أمال " الهوية الاجتماعية و تشكل تصورات اجتماعية نحو الوظيفة لدى البطالين الجامعين" مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 69، 2020، ص 63.

تكون مختلفة و عابرة و يومية عندما تكون فردية، في حين أنها مستقرة و صلبة و متقاسمة عندما تكون جماعية.

4-7) نظرة الأنتربولوجيا:

لاقي مفهوم التصورات الاجتماعية اهتماما كبيرا من قبل الأنتربولوجيا، حيث يؤكد موس "Mouss" بأن التصورات الاجتماعية مرتبطة بالديناميكية الفردية و التصورات الفردية¹.

حيث تجمع بين ما هو مجرد أي الوحدات العامة مثل المجتمع، و لكن أيضا مختلف الميكانيزمات النفسية الفردية غير القابلة للملاحظة الموضوعية و ما هو ملموس و مختلف العادات و التقاليد و السلوكات التي يقوم بها الفرد، أي أن مرسيل موس ميز بين نوعين من التصورات الاجتماعية التي تحمل جانبيين ما هو مجرد لا يمكن رؤيته و غير قابل للملاحظة، و ما هو ملموس أي واقعي و يمارسه الفرد.

8- خصائص التصورات الاجتماعية :

للتصورات الاجتماعية خصائص تكسبها وزنا في المجتمع و هي :

8-1- هي دوما تصور لموضوع ما :

و معنى ذلك أنه لا توجد تصورات بدون هدف مهما كانت طبيعتها مختلفة ، فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته ، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع و الفاعل و كل واحد منهما يؤثر في الآخر . و في كتاب "هرزلش" في الصحة و المرض يقول "موسكوفيسي" لا يوجد فصل بين لعالم الخارجي و العالم الداخلي للفرد أو الجماعة و الموضوع ليس بالضرورة مختلفان ، كما أن تقديم الشيء هو إعطاء المثير و الاستجابة ، ففي دراسة التصورات غالبا تهتم بدراسة ظاهرة التفاعل بين الفاعل و الهدف و الموضوع².

¹ باشي أمال، مرجع سبق ذكره، ص 80.

² عامر نورة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005، ص 28.

8-2- لها صفة تمثيلية صورية :

و هي أهم صفات التصورات الاجتماعية ، حيث تكون متلازمة المعنى الدلالي لأي بنية تصويرية ، فالصورة و المعنى كلاهما يشكلان التصور الاجتماعي و لا غنى عنهما ¹.

8-3- لها معنى رمزي و دلالي :

إن مفهوم التصورات الاجتماعية يتضمن في علم النفس الاجتماعي و هذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية ، و بمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقاتنا و تفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم و هذا حسب

العالم "فرانك" (1974) ² ، اما العالم "موسكوفيسي" فقد وضح كيف يمكن لسلوكات الأفراد أن تتغير ، لأن التصور إنما هو إعادة استدكار أو تقديم الشيء ³.

8-4- لها صفة البنائية:

هذه الصفة في التصورات الاجتماعية تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا على المستوى الذاتي ، فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في هذه الدائرة الفكرية ⁴، فينزع منه بعض الخصائص و يضيف له أخرى ، و هذا ما يميز التصور عن باقي العمليات النفسية الأخرى .

يعني أن صفة البنائية في التصورات الاجتماعية معناها أن التصور ليس مجرد تكرار أو إعادة إنتاج موضوع ما و إنما هو عملية تركيب و بناء ذهني .

8-5- لها صفة اجتماعية :

لأن الفرد في مجتمعه له موضع يتفاعل من خلاله مع غيره ، فإن هذه التصورات تكتسي طابعا اجتماعيا بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آرائه و وجهة نظر خاصة و يعبر عن انفعالاته و

¹ نفس المرجع السابق ، ص 31.

² قرشي عبد الكريم ، بوعيشة امال : التصورات الاجتماعية للشخص الارهابي ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 1 ، ديسمبر ، 2010 ، ص 102.

³ نفس المرجع السابق ، ص 105.

⁴ عامر نورة ، نفس المرجع السابق ، ص 405.

تفكيره . و لهذا فإن التصورات الاجتماعية هي عملية بنائية و انتاج اجتماعي يتم بنائه من خلال التفاعل و الاتصال الاجتماعي .

9- أنواع التصورات الاجتماعية:

هناك ثلاث أنواع أكثر شيوعا للتصورات الاجتماعية وهي :

1-9- التصورات الفردية:

تحدث عنها "إيميل دوركايم" و هي أن أي موضوع يمكن استنباطه إلى وضعية معاشه مما يعطيها معنى¹، أو أبعد من هذا فهي قائمة على خبرات فردية محايدة، أي تخص ذلك الفرد و نمط معاشه.

2-9- التصورات الجماعية: Représentations Collectives

هذا المصطلح الذي اهتم به علم الاجتماع، و يدل على أن التصورات موزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم ، و هو مفهوم مستعمل بشكل كبير في الأنترولوجيا، و يعطي الأسبقية للتصورات الاجتماعية عن بقية العلوم الإنسانية.

3-9- التصورات الاجتماعية: Représentations Sociales

هو مفهوم جديد يبرز أعمال موسكوفيسي و الذي اهتم بهذه التصورات كفاعل بين الأفراد و الجماعات، و هذا المصطلح يشير أكثر إلى التصورات التي تدرس ضمن ديناميكيتها وتهيؤها و حركتها².

¹ إسماعيل قيرة، بومدين سليمان و آخرون، التصورات الاجتماعية و معاناة الفئات الدنيا، ب، د، ن، الجزائر 2007، ص 94.

² إسماعيل قيرة، ص 140

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المكانة الاجتماعية تشير إلى الرتبة التي يحتلها الفرد و تكون متضمنة لحقوقه

و واجباته ، و نمط حياته في التدرج الاجتماعي الطبقي.

لكل فرد يحرص من أجل اكتساب مكانة راقية في جماعته ثم سعيه لتحسين تلك المكانة ، حيث أصبح اكتساب المكانة الاجتماعية العالية هدفا أساسيا و هاما يتصارع عليه الجميع و ذلك كون أن المجتمع ينظر إلى الأفراد من خلال رتبهم و مراكزهم ، و هذا التوجه لا يعتمد على حقيقة ما هو أفضل، لكن يعتمد على المكانة التي تتحقق، لهذا فالمكانة الاجتماعية لها مجموعة من الخصائص و المحددات حيث تعتبر المهنة أهم هذه المحددات، فتصورات المكانة الاجتماعية إنما تبنى على نظرة المجتمع لشاغل هذه المكانة.

الفصل الثاني

قيم العمل

و مصادره

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العمل ظاهرة من الظواهر التي عرفت قديما ومنذ وجود الإنسان، فهو عنصر ضروري و أساسي في ارتقاء الفرد و المجتمع، لذلك فهو شرط طبيعي من شروط الحياة. فالعمل يحقق للأفراد هويتهم و ذواتهم و مكانتهم الاجتماعية، كما يحقق لهم الاندماج الاجتماعي، و كذلك على مستوى المنظمة فبالعمل أيضا تترسخ ثقافتها التنظيمية، كما يتحقق نجاحها و ديمومتها في ظل الانتعاش و الرقي و التطور. لذلك يعتمد العمل على معايير و قيم على الفرد التمسك بها، و هي تعتبر محددة للعمل، و تتحكم في سلوك الفرد العامل في المنظمة، و يكون بمثابة معيار يقيس عليه عمله و واجبه إزاء هذا العمل، و هذا ما يعني أن قيم العمل تبرز عندما يجد العامل نفسه مقيدا بواجباته الوظيفية من جهة و مصالحه وعقلايته من جهة أخرى.

1- مفهوم القيم Valeurs:

تعرف القيم في دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل بأنها مجموع الأهداف الاجتماعية و النماذج المتضمنة في ثقافة ما تحدد ما هو صحيح و ما هو خطأ درجة إشباع، أي نشاط يقوم به أعضاء التنظيم لخدمة أهدافه¹.

. و عرفها القاموس التربوي:

" بأنها صفات ذات أهمية لاعتبارات نفسية و اجتماعية"².

. أي أنها تكون وفقا لشروط اجتماعية.

. و عرفها " ماكس فيبر" Max. Wiber:

"بأنها اختيارات فردية حرة و تحددتها أفكار و تصورات الجماعة الاجتماعية"¹

1. ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 106.

. عثمان بن عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع و العمل الاجتماعي، منشورات جامعية، جامعة بنغازي 2002، ص² 93.

. أي أنها تكون وفقا لشروط اجتماعية.

و من خلال التعاريف السابقة يتبين أن القيم هي معتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها و يلتزمون بمضامينها، فهي تحدد السلوك المقبول، و المفروض، و الصواب و الخطأ.

2- ماهية العمل : Le Travail

عرفه عالم الاجتماع "أنطونيو غيدنز" بأنه يعني تنفيذ مجموعة من المهمات التي تتطلب بذل جهد عقلي، تقني، أو عضلي، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة لتلبية احتياجات البشرية.²

. يعرفه "هينري دي ماي" Henri di Marie بأنه فعل كباقي الأفعال الأخرى، فهو جزء من النشاط الصناعي، يحدد الشروط الخارجية التي يتكيف معها الإنسان.³

التعريف الإجرائي:

هو الجهد المبذول أو الطاقة المصروفة من طرف الفرد العامل داخل المنظمة، لتأدية مهمة أو نشاط محدد وفق شروط معينة.

. إذن العمل هو نشاط يزاوله الفرد إشباعا لحاجاته الأساسية، و تحقيقا لذاته و ضمانا لمكانته الاجتماعية، و ذلك لاكتساب احترام الزملاء و أفراد المجتمع له.

و للعمل عدة دوافع تتمثل في:

. العمل ضرورة اجتماعية و اقتصادية في حياة الفرد.

. هو عبارة عن حلقة وصل بالمجتمع و يجنب الإنسان البطالة.

¹. دوحدي نبيلة، "العمل و القيم"، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد 12، جوان 2019،

ص 66.

²كمال عبد الحميد زيات، العمل و علم الاجتماع المهني اسس نظرية و منهجية، دار غريب، القاهرة ط/1،

2001نص126.

³ نفس المرجع السابق، ص128.

. يساعد الفرد على تحقيق الصحة النفسية و البدنية و العقلية.

. يستطيع الفرد تحقيق ذاته و بلوغ طموحاته.

. العمل واجب و حق شرعي في كل المجتمعات.

3- قيم العمل Valeurs de travail:

عرفها محمد حمادات " بأنها مجموعة القواعد و الأسس التي يجب على المهني التمسك بها و العمل بمقتضاها ليكون ناجحا في تعامله مع الناس، ناجحا في مهنته مادام قادرا على اكتساب ثقة زبائنه و المتعاملين معه من زملاء و رؤساء و مرؤوسين".¹

و هناك منحنيين في مفهوم قيم العمل:

- المنحني الأول:

تناول قيم العمل على أساس أنها تلك الإشباعات المرتبطة بالعمل، و ينظر إليها على أنها مجموعة حاجات تقنية يمكن إشباعها في مواقف العمل.²

- المنحني الثاني:

تناولت قيم العمل على أساس أنها استعدادات دافعة للفرد نحو بيئة العمل، و هي تعبر عن مجموعة الاستعدادات العامة الثابتة المعرفية الدافعة للشخص نحو بيئة العمل.³

- التعريف الإجرائي:

قيم العمل هي مجموعة من المبادئ التي يحملها الفرد تتحكم في سلوكه(عمله)، و هي امتداد للقيم التي اكتسبها الفرد سواء من المجتمع الذي يعيش وسطه، أو من المؤسسة التي يعمل بها.

¹ محمد حسن حمادات ، السلوك التنظيمي و التحديات المستقبلية في المؤسسة التربوية ، دار حامد ، عمان 2008،ص125.

² أمال عبد الحميد ، فاتن أحمد علي ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار المسيرة ، الجزائر، 2005، ص305.

³ نفس المرجع السابق، ص308.

4- علاقة القيم بالعمل:

إن الاهتمام لموضوع القيم و العمل أصبح يمثل هوية الفرد الاجتماعية و هنا تتسع معاني العمل من الحدود الفردية، بالمعنى الاقتصادي إلى مضامين اجتماعية أشمل داخل المجتمع و أنساقه المختلفة، و هناك العديد من الباحثين أطلقوا على العمل و القيم، قيم العمل، لأنها القيم التي يؤمن بصحتها العامل و ضرورة الالتزام بها و تشكل مصدرا مهما للتأثير على سلوكه، و كذلك نطلق عليها معتقدات العمل.

كما عرفت القيم التي يؤمن بها الأفراد في نطاق العمل على أنها مجموعة المعتقدات التي تمثل المقومات الأساسية، و المحور الذي تبنى عليه الاتجاهات لتوجيه الأشخاص نحو العمل، و يحقق من خلاله أهدافه و أهداف مؤسسته.¹

. و من هنا فإن أهم العوامل التي تؤكد المسؤولية عند العامل و تعمقها في نفسه هي وجود مجموعة من القيم و المبادئ، تتوافق مع بيئة العمل الداخلية و الخارجية.

5- مصادر قيم العمل:

يمكن تحديد قيم العمل و تقسيمها كما يلي:

1- الذات:

فالإنسان لا يسعى إلى تحقيق غاية ما إلا إذا كان لها صدى في نفسه، و عليه فإن العمل القيمي لا بد أن يبدو جذابا أمام الذات الإنسانية لكي تقدم عليه. و بالتالي فإن هذه الذات تعمل على إخضاع القواعد القيمة نفسها إلى نظرة الفرد و تقديره الخاص.

2- الأسرة:

إن الإنسان يقوم بنقل سلوكه الذي توارثه من أسرته إلى التنظيم، و بالتالي هذا السلوك يعبر عن واقع بيئته المعيشية و ظروف حياته المادية¹، فالأسرة التي تربي أبنائها على الأمانة و الصدق فإنهم يظلون متمسكين بها و يسعون إلى تطبيقها في بيئة عملهم.

¹ محمد حسن حمادات ، نفس المرجع السابق، ص311.

فالمجتمع تسوده مجموعة من القيم السياسية و الاجتماعية و بالتالي يقوم الفرد بنقلها إلى التنظيم الذي يعملون فيه، و تنعكس عليهم و على ممارستهم لعملهم.

4- التشريعات القانونية:

إن التشريعات القانونية و الأنظمة و اللوائح الصادرة استنادا إلى المصادر التشريعية المعمول بها في الدول.²

تعتبر من المصادر المهمة لقيم العمل، و ذلك كونها تضبط و تتحكم في تسيير الشؤون الإدارية، و من جهة أخرى تعمل على تحديد واجبات و مسؤوليات الفرد باعتبارها الركيزة الأساسية في التنظيم.

6- أهمية قيم العمل:

لقيم العمل أهمية كبيرة تتمثل في:

1) تمثل قيم العمل أساس الثقافة التنظيمية: فهي تعطي شعور بالتوجهات المشتركة لكل العاملين بالمنظمة.³

2) تؤدي إلى خلق شعور بالهوية: بالنسبة للأفراد العاملين بالمنظمة.

3) تساعد الفرد على معرفة و فهم المعايير التي يجب الالتزام بها: بحيث يكون للفرد القدرة على اتخاذ القرارات.

4) تحدد ماهية و نوعية الأهداف: التي تركز عليها المنظمة و التي يجب بذل الجهد الأقصى لتحقيقها.

5) تحديد الجوانب : فهي تحقق لدى الفرد العامل مستوى الرضا و درجة التوافق المهني في المحيط الذي يعمل فيه في جوانب متعددة.

¹رشوان حسين عبد الحميد، الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2003، ص281.

² نفس المرجع السابق ، ص300.

³دوحدى نبيلة : مرجع سبق ذكره ، ص110.

7- وظائف قيم العمل:

لقيم العمل عدة وظائف نوجزها في مايلي:

1) التوجيه:

حيث أن قيم العمل تؤثر على اختيارات الفرد و على الإقبال على العمل بشكل حاسم.

2) استقرار الحياة الاجتماعية و توازنها:

فالقيم المهيمنة على المجتمع، كثيرا ما تكون عاملا من عوامل توازنه و استقراره.¹

3) التقييم:

فقيم العمل معايير تتخذ لتقييم الأعمال و التصرفات و السلوكات و الأشخاص و الأشياء.

4) تكوين وحدة ثقافية:

حيث تعمل القيم على توحيد الرؤى باقتراح أسس نظرية تتخذ مراجع يجرى التقيد بها.

و طبقا لما تم ذكره تعتبر قيم العمل تلك الضوابط الأخلاقية و القانونية التي تنشأ داخل منظمة ما و التي بدونها لا يمكن لها أن تستمر، و أن تواجه التحديات بجميع أشكالها.

8- مفهوم العمال:

العمال هم مجموعة من الأفراد يؤدون مهام و أعمال داخل المنظمة، تربطهم عقود قانونية مكتوبة للقيام بوظائفهم المحددة داخل التنظيم، بمقابل مادي أو معنوي أو كلاهما.²

مفهوم عمال النظافة:

هو ذلك الفرد الذي يقوم بجمع و رفع النفايات المختلفة، و يعمل على تطهير رو تنظيف الشوارع و الطرقات.³

¹<https://MaWdoo3.com>>7 mars 2019 .

² نورة خليفي السبيعي، "قيم العمل لدى الأكاديميين و الإداريين بجامعة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية، ع/ 3، 1998، ص221.

³ زهرة بن عامر، حسين غريب، واقع عمال النظافة و علاقته بالدعم الإجتماعي و الرضا الوظيفي، مجلة الدراسات الانسانية و الاجتماعية، ع/2، 2020، ص280.

التعريف الإجرائي:

عمل النظافة هو موظف تعينه شركة خاصة أو البلدية.

مهام عامل النظافة:

لعمال النظافة عدة مهام يقومون بها و تتمثل في:

- تنظيف الأبنية و الطرق و الأرصفة.
- تنظيف الاسطح و الأرضيات.
- إزالة القمامات من الطريق.
- تنظيف دورات المياه العامة.
- جمع المهملات و تفرغها.
- تنظيف المداخن.
- رش المبيدات الحشرية و الأدوية لمنع الإصابة من الحشرات و القوارض المختلفة.
- بالإضافة إلى هذا فقد أصبح التعقيم أيضا من المهام التي يقوم بها عمال النظافة و هذا للحد من انتشار فيروس كورونا.

9- المخاطر المهنية التي يتعرض لها عمال النظافة:

هناك جملة من المخاطر التي يتعرض لها عمال النظافة، تتمثل في:

1) المخاطر الكيميائية:

يتعرض عمال النظافة إلى مجموعة واسعة من المواد الكيميائية المختلفة، و ذلك لإزالة الغبار و الأوساخ و التطهير، بالإضافة إلى مخاطر خلط منتجات مختلفة أو الاستخدام غير الصحيح لبعض منتجات التنظيف مما يؤدي إلى تفاعلات كيميائية غير متوقعة و إطلاق مواد خطرة، مما قد يؤدي إلى مشاكل في التنفس، و هذا راجع أيضا إلى خصائص بيئة العمل.

2) المخاطر البيولوجية:

الإضافة إلى المخاطر الكيميائية، يمكن أن يتعرض عمال النظافة أيضا لأنواع مختلفة من العوامل البيولوجية مثل الكائنات الدقيقة مثل البكتيريا و الفيروسات و التعفن و منتجاتها.

و قد يتعرض عمال النظافة ايضا إلى للإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الدم، خاصة في قطاعات الرعاية الصحية، حيث قد يتلامسون مع الإبر و الأدوات الحادة الملوثة في مكان عملهم.

3) المخاطر الفيزيائية (المادية):

تتمثل المخاطر المادية في السقوط من السلالم و المنصات المرتفعة و الأشياء المتساقطة، كما أن عملهم يتطلب جهدا بدنيا و شاقا حيث يتعين عليهم أحيانا رفع قطع أثاث ثقيلة أو معدات العمل، و يؤدون يوميا عدد كبير من الحركات المتكررة التي تتطلب أحيانا تطبيق قوى عالية.¹

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن العلم من الركائز الأساسية في المجتمع، فهو يعتبر نشاط ضروري فهو يتأسس على جملة من القيم، التي تنطوي على مجموعة من المعايير و المبادئ المرتبطة بالعمل، و التي تحرص المنظمة على تنميتها في نفوس أفرادها و تأكيدها لهم بغية الحفاظ على تماسك البناء الداخلي لها، فلكل منظمة قيم عمل خاصة بها تعبر

عن فلسفتها في العمل و تميزها عن باقي المنظمات الأخرى، و هذا راجع إلى طبيعة المهام التي يقوم بها العمال، فخصوصيات مهنة عامل النظافة تختلف عن مهن أخرى، لهذا فهي تخضع لقيم عمل مختلفة.

¹ إيمان، "عمال النظافة بين المخاطر المهنية و الاساءات اللفظية"، جريدة الفجر، 2011.

الإطار

الميدان

للدراسة

1- المنهجية المتبعة للانجاز الدراسة :

✓ المنهج المتبع :

إن أي دراسة علمية تتطلب من الباحث إتباع منهج يستطيع من خلاله الوقوف على خطوات العلمية التي تسمح له بالوصول إلى هدفه ، حيث مناهج البحث العلمي بالاختلاف مواضيع الدراسة.

فالمنهج هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو اكتشاف الحقائق المرتبطة بها¹. لهذا فان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج لذلك اعتمدت في دراستي على "المنهج الكيفي" الذي يوضح خصائص الموضوع كيفيا .

✓ التقنية المستعملة :

استخدمت تقنية المقابلة التي عرفها موريس أنجرس Mourice Angers بأنها تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة الأفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة².

واستعملت مقابلة نصف الموجهة وسميت بهذا الاسم لأن الأسئلة فيها ليست مفتوحة تماما وغير مغلقة ، ومن مميزات أن الباحث يستطيع التدخل كلما ابتعد المبحوث عن السؤال وذلك لجذبه نحو الموضوع .

✓ العينة :

تعتبر العينة مجموعة جزئية ، تمثل جزء من المجتمع الكلي ، وذلك للوصول الى استنتاجات ، وعليه استخدمت عينة قصدية والتي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختبار العينة .

حجم العينة :

¹ رشدي القواسمة ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس عمان ، ط 2 ، 2008 ، ص 120
² موريس أنجرس ، مناهج البحث العلمي ، تر:مصطفى ماضي و آخرون ، دار القصبية ، الجزائر ، 2004، ص 240.

بلغ حجم العينة 10 عمال نظافة منهم، 2 عاملات و 8 عمال أما أعمارهم فتتراوح بين (42-54 سنة) .

كنت أملاً أن يكون العدد أكبر من هذا ولكن لضيء الوقت وفي ظل الظروف الاستثنائية لانتشار جائحة كورونا تعذر ذلك .

✓ ظروف اجراء المقابلة :

لقد تمت المقابلة في ظروف عادية و ملائمة ، تمت في بلدية السور و في مكتب الوقاية و النظافة ، حيث كنت أقابل المبحوثين هناك لمحاورتهم في الموضوع .

و كان يتم ذلك خلال الفترة الزمنية الصباحية بالنسبة للعمال ، أما الفترة المسائية بالنسبة للعاملات ، و هذا حسب توقيت عمل لكل فئة .

من خلال إجرائي للمقابلة لاحظت تصرفات مختلفة لعمال النظافة ، فمهنهم من تأثر كثيرا حتى درجة البكاء ، و لكن عموما كان هناك تجاوب و تفاعل كبير من قبل المبحوثين ، و كانت أجواء مشجعة للتعمق أكثر في المقابلة ن خاصة لما رأيت الثقة التي وضعوها فيا كباحثة ، و هذا تبين من خلال إجاباتهم .

اعتمدت على مقابلة جماعية و هذا نظرا لمميزاتها ، و كانت تتم المقابلة في ظرف ساعة واحدة . و لم أتلقى صعوبات بل بالعكس وجدت كل التسهيلات من طرف المسؤول عن عمال النظافة و هو من كان يقوم بتحديد العمال الذين أجري معهم المقابلة ، و كنت أقوم بمقابلة عاملين في اليوم.

و يجب التذكير بأن الأسماء التي استعملتها هي أسماء مستعارة و ذلك من أجل تسهيل عملية الفهد لدى القراء و تسهيل التحليل ، فلا يمكن التصريح بالأسماء الحقيقية لعمال النظافة ، و هذا يدخل في إطار الأمانة العلمية .

كما قمت بتقسيم دليل المقابلة إلى 6 محاور أساسية ، و كان التحليل عن طريق أسئلة المقابلة و المحاور كالتالي :

المحور الأول : تسمية عامل النظافة .

المحور الثاني : تصورات المكانة الاجتماعية لعمال النظافة .

المحور الثالث : نظرة المجتمع لعمال النظافة .

المحور الرابع : بيئة العمل الداخلية و الخارجية .

المحور الخامس : الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لعمال النظافة .

المحور السادس : البيانات الشخصية للمبحوثين .

(أنظر دليل المقابلة : الملحق رقم -1)

2-مجالات الدراسة :

المجال الزمني :

استغرقت الدراسة 6 أشهر من 09 جانفي إلى 30 جوان 2021.

أما الدراسة الميدانية فبدأت من 12 أفريل إلى غاية 10 ماي 2021.

المجال البشري :

10 عمال نظافة من بينهم عاملتين (02) و 08 عمال .

المجال المكاني :

تمثل في بلدية السور -ولاية مستغانم-.

1- المحور الأول : تسمية عامل النظافة :

في البداية وقبل التعمق في المقابلات لابد من تسليط الضوء على كلمات الشائعة لعمال النظافة والتي تعرف انتشارا واسعا.

أ- الكلمات الشائعة لعمال النظافة :

المقطع الثالث : كمال ، 52 سنة ابتدائي ، متزوج 7 سنوات)

يشير قائلا :

"كي نكوّن انقي يُفوتو عليا دزاري صغار و يقيسو لوسخ و يقولولي ارفد يا وخذ الزبال "

ترجمة المقطع :

عندما أكون أنظف يمر الأطفال بجاني و يقومون برمي الأوساخ ويقولون لي قم بحملها يا عامل النظافة (زبال) .

المقطع الخامس : جمال (51 سنة، بدون مستوى ، متزوج ، 9 سنوات)

" مينجيت نخدم وخذ نهاز فانت عليا مرا وبدات تسب فيا ياوحد لکناس ، أنت كلب ما خلات ما تقول ، يا مول الزبل ، عاضتني عمري بزاف ومين نعرف خوفا نحشم وما نبعيش ندير المشاكل "

ترجمة المقطع :

في إحدى أيام كنت أقوم بعملي مرت امرأة وبدأت بالسب والشتم ونعتي بالألفاظ مسيئة (كلب ، كناس مول الزبل) وأنا لا أحب اخلق المشاكل و هذا نظرا لأني اعرف أخوها .¹

يعاني عمال النظافة من الإهانات والإساءات اللفظية من طرف أفراد المجتمع ، فهناك العديد من التسميات التي تحمل في طياتها مسؤولية تلوث الشوارع ورمي النفايات على غرار "زبال" "مول الزبل" "كناس" وحتى تشبيه بالحيوانات (كلب) وهناك من يتقزز منهم ، مما يؤكد التهميش هذه الفئة من المجتمع والنظرة إليهم باحتقار واستهزاء ، فحتى الأطفال لهم نفس النظرة لعمال النظافة ، الذي يؤخذ مرة أخرى بأن المشكل هو ثقافة المجتمع ، الذين يعبرون عن عدم تقبلهم ، وهذا مقارنة بالبلدان الغربية التي يعتبر فيها عامل النظافة من أهم وأرقى المهن في المجتمع ، فيسمونه " مهندس نظافة " وهذا عكس الجزائر مثلا حيث يعانون من حرمان ، ووفقا لما جاء به عالم الاجتماع جورج زبل G simal «أن جل أفراد المجتمع يعانون من حرمان معين¹ حرمان نسبي وعمال النظافة حرمانهم يتمثل في افتقارهم للمكانة الاجتماعية .

2-المحور الثاني : تصورات المكانة الاجتماعية لدى عمال النظافة .

أ-بداية المسار المهني :

المقطع الأول : احمد (53 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 18 سنة) وأشار احمد بقوله:

"من 2004 سَنَةً وَأَنَا أَعْمَلُ خِدَامَ عَامِلٍ نَظَافَةَ كُنْتُ نَحْدُمُ contra تَعَبْتُ بزاف حَتَّى 2013 فَوْتُ concours وَرَبِحْتُ وَرَأَيْتُ خِدَامَ فِيهَا حَتَّى لَضْرُوكَ ."

ترجمة المقطع :

منذ 2004 وأنا اعمل كعامل نظافة بداية كنت اعمل في إطار تشغيل شباب عانيت كثيرا ، حتى سنة 2013 شاركت في مسابقة توظيف وفزت وأنا اعمل في هذه المهنة إلى غاية يومنا هذا

المقطع الرابع : بينما تقول خديجة (42 سنة ، ثانوي ، مطلقة) 8 سنوات

"كُنْتُ مُتَزَوِّجَةً فِي 2008 طَلَّقْتُ وَأَنَا عِنْدِي بِنْتٌ ، وَعَائِلَتِي كَبِيرَةٌ ، عَلَى هَذَا كَانَ لَازِمًا عَلَيَّ نَحْدُمُ دُمَ فُلُولٍ خَدَمْتُ عِنْدَ النِّسَاءِ فِي دِيَارِ خَدَمْتُ بزاف ، أَمَّ بَعْدَ حَمَمْتُ لِلْقَدَامِ وَقُلْتُ لَازِمًا نَدْبِرُ

¹داميرنة فاطمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 115 ، 116.

خِدْمَة عِنْدَ الحُكُومَة فِيهَا الشَّهْرِيَّة مَضْمُونَةٌ و la serense دَفَعَت دَوْسِي تاعِي فالبلدية وَدَخَلَت
contra وَرَأِي نَحْدُم فِي lécole ."

ترجمة المقطع :

كنت متزوجة وفي سنة 2008 تطلقت وأنا لدي بنت وعائلي كبيرة لذلك كان من ضروري إيجاد عمل بداية عملن عند النساء في المنازل فيما بعد فكرت في إيجاد عمل عند الحكومة يكون براتب شهري وضمن اجتماعي مضمون ، وقمت بإيداع الملف في البلدية ودخلت في إطار عقود ما قبل التشغيل وأنا اعمل عاملة نظافة في المدرسة .

أن بداية دخول إلى العمل تكون صعبة ، بالإضافة إلى أن المرأة لما تنطلق خاصة اذا كان لديها أولاد ، فإنها تتكفل بشؤون أسرتها في ظل غياب معيل لهذا فان مهنة عامل النظافة على الرغم من أنها تعتبر مهنة بسيطة إلا أن داخل المهنة يجعل العمال يفضلونها وذلك كونه عمل مضمون يوفر الراتب الشهري وضمن اجتماعي وتأمين صحي كما يمكنها من مواصلة عمل آخر خارج أوقات العمل مثل العمل في المنازل .

ب- كيفية الدخول إلى المهنة

المقطع الثاني :

أشار عبد الله (51 سنة ، بدون مستوى ، متزوج 9 سنوات) في قوله
"كَايْنٌ وَاحِدٌ بَرَّأِي كَانَ jwamir هُوَ لِي عَاوِي بَاشَ دَخَلَت نَحْدُم"

ترجمة المقطع :

كان هناك شخص يعمل نائب رئيس مجلس شعبي البلدي ساعدني في الدخول إلى العمل .

المقطع السادس :

على عكس عبد الله يقول بلقاسم (52 سنة ، متوسط ، متزوج 10 سنوات)
"مَا عَوْنِي حَتَّى وَاحِدٌ دَخَلَت بَتَعِي وَرَبِّي وَفَّقْنِي ."

ترجمة المقطع :

لم يساعدني احد في دخول إلى العمل ودخلت بجهدى وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

المقطع 4 : (خديجة ، 42 سنة ، ثانوي ، مطلقة، 8 سنوات)

كما تؤكد خديجة :

عَاوَنِي وَاحِدٌ جَارِي كَانَ " chofar " عِنْدَ ChafDaira هَذُرُوْلُو عَلَيَا وَعَاوَنِي وَذَخَلْتُ نَحْدَمُ

ترجمة المقطع :

ساعدني احد جيرياني كان يعمل سائقا عند رئيس الدائرة حدثه عني وعن ظروفى وساعدنى ودخلت إلى العمل .

إن العمل في الجزائر حتى ولو كان عمل بسيط يعتمد على شبكة العلاقات الاجتماعية (المعرفة) ، لذكانت في البداية الدخول إلى العمل ظروف صعبة لذلك اعتمد العاملون على مساعدة من قبل أشخاص لديهم شبكة علاقات اجتماعية قوية وذلك من اجل الحصول على منصب عمل ، بالإضافة إلى اغلب العمال 5 النظافة التحقوا بهذه الخدمة نظرا للظروف الاجتماعية الصعبة التي أجبرتهم على الولوج إلى هذه المهنة ، لعدم توفر فرص عمل أخرى ، بالإضافة إلى أن هذه المهنة .

ج-التصورات الاجتماعية لعمال النظافة حول مهنتهم :

المقطع السابع :

كما تقول كريمة 43 سنة بدون مستوى ، عزباء ، 4 سنوات)

"خَدَمَةُ شَرِيفَةِ الْمَهْمِ نُجِيبُ قُوْتِي خَالِلًا أَوْ مَا تَمُدُّش يَدِي لِلنَّاسِ " .

ترجمة المقطع :

"مهنة شريفة والمهم كسب الحلال ولا أمد يدي إلى الناس "

كما قال شارف 54 سنة ، متوسط ، متزوج هذي لخدمة معندهاش قيمة وهي لخدمة التالية قاع ومعندهاش مكانة في المجتمع .

ترجمة المقطع :

هذه المهنة ليس لديها قيمة وهي آخر المهن وليس لديها مكانة في المجتمع .

إن عمال النظافة يبنون نظرهم لمكانتهم الاجتماعية انطلاقا من نظرة المجتمع لمهنتهم ، لذلك ففي نظرهم مهنة عامل النظافة تعتبر من المهن الدنيا والمحتقرة وليس لديها مكانة في المجتمع وهذا وفق محددات المكانة الاجتماعية¹ التي تعتبر المهنة من أهم محدداتها ومن أهم الركائز الأساسية التي يتأسس عليها المجتمع ويتضح أيضا من خطابات المبحوثين أن اختيار المهنة يرتبط بالنسبة لهم بالتزام أخلاقي إنساني فمسألة شرف المهنة ، هناك من هو مقتنع بها ويربطها بقيمة دينية على انه كسب حلال .

د-تصورات عمال النظافة حول ممارسة أبنائهم لهذه المهنة :

المقطع العاشر :

محمد (52 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 7 سنوات) .

بينما يقول محمد :

"مَا نُخْلِئُهُمْشُ يَخْدَمُو هَذِهِ لِحِدْمَةِ لِحَاطِشِ الطُّرُوفِ مَا هِيَ مَلِيحَةٌ وَفِيهَا حِقْرَةٌ ، يَدْخُلُ يَخْدُمُ فَلَجِيْشِ وَمَا يَخْدُمِشِ هَذِي لِحِدْمَةٌ"

ترجمة المقطع :

لا اسمح لهم بممارسة هذه المهنة لان ظروف غير ملائمة ومهنة محتقرة كثيرا ، يعمل في صفوف الجيش ولا يعمل في هذه المهنة .

¹ انظر الفصل الأول ، ص 23.

على عكس ما قال محمد يقول عبد الله (51 سنة بدون مستوى متزوج ، 9 سنوات) .

"الْحِدْمَةُ عَلَى حِسَابِ النِّيفِو مَذَابِيَا وَلَا دِي يَخْدَمُو خِدْمَةَ خَيْرٍ مِنْ تَاعِي ، بَصَح مَاقْرَاش شَابِي يُدِير يَخْدُمَهَا وَيَسْكُت وَأَنَا وَلَدِي خَدَم هَذِي لِحِدْمَةِ مَيْن مَاصَاب عَلَيَّهَا وَيْن "

ترجمة المقطع :

العمل حسب مستوى التعليمي وأنا أتمنى أن يمارس أبنائي عمل أفضل من عملي ، ولكن لم ينجح ماذا يفعل يمارس هذا العمل لأنه لم يجد منصب عمل آخر

تختلف وتتعدد الأسباب التي تجعل من عمال النظافة يرفضون ان يمارس أبنائهم هذه المهنة وهذا نظرا للمعاملة السيئة التي يعاملون بها بالإضافة إلى أن الآباء يتمنون مستقبلا الأفضل لأبنائهم ويطمحون أن يكون أبنائهم في اعلي المراتب والمناصب ، كما أن ممارسة عامل النظافة يلجأ إليها نظرا لعدم توفر فرص عمل أخرى ، زيادة إلأن في نظرا لضعف مستواهم التعليمي الذي لا يسمح لهم

بممارسة عمل يكون ذا مكانة اجتماعية عالية ، لذلك يحرص عمال النظافة على مواصلة أبنائهم دراستهم وذلك لتوفير فرص أكبر للالتحاق بمناصب ومهن عليا ، فقد اظهرت نتائج دراسة قام بها بلاو ادنكن⁽¹⁾ BlauDumcan بأنه في وقت الذي يستطيع أصحاب المهن العليا توفير مهن من نفس القيمة الاجتماعية والاقتصادية لأبنائهم ، فانه يعجز أصحاب المهن الدنيا عن ذلك ، وذلك سبب محدودية على توفير متطلبات المتعلقة بتلك المهن .¹

3-المحور الثالث : نظرة المجتمع للمكانة الاجتماعية لعمال النظافة :

المقطع الثامن :

1-موقف إيجابي

يصرح سعيد (54 سنة ، ابتدائي، متزوج ، 10 سنوات) .

1 دياب والمجالي فايز ، "الحراك الاجتماعي بين الاجيال والتفصيل المهني لدى الابناء " مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد التاسع ، 1996 ، ص 207 ، 208 .

" خطرة كنت نخدم في JARDIN كانوا لابوليسدايرين تكريم ، واحد خدام ثما قالمهم علاه منكرموش هاذ الجاردنيبي و كرموني و عطاونيكادو و رفعولي راسي و فرحوني بزاف . "

- ترجمة المقطع:

في إحدى المرات كنت أعمل في حديقة و كان هناك حفل تكريم لأعوان الأمن الوطني فبادر أحدهم هناك بدعوتي لحضور الحفل و قاموا بتكريمي و أعطوني هدية فشعرت بالفخر و الاعتراز و الفرح.

المقطع السادس:

بينما يؤكد بلقاسم (52 سنة، متوسط ، متزوج عشر سنوات) .

"كأغّ النهارات كَيْف كَيْف وليوم نَهَار مُبَدَّل رَأْيِي نُهْدِر و فَرْحَان مَيَّن كَأَيُّنُّ لِي رَأَاه يَهْتَمُّ بِيَا و يُدِير مُقَابَلَةَ مَعَاي ، هَاد الْحَاجَّة فَرِحْتَنِي بَزَاف ."

- ترجمة المقطع:

كل الأيام متشابهة و اليوم مختلف فأنا أتحدث و أنا أشعر بالفرحة، فهناك من يهتم بي و يجري معي مقابلة و هذا الشيء يسعدني كثيرا.

يبرز من خلال خطاب المبحوثين أن عمال النظافة مهمشين و محتاجين إلى من يسمع إلى مشاكلهم و يفتح لهم نافذة و يمنحهم فرصة للتعبير عن تطلعاتهم ، و يحسسهم بأهمية وجودهم في المجتمع، و أن لهم مكانة اجتماعية كغيرهم من العمال ، فهم يستحقون وقفة إجلال و احترام و أن يحظوا بالتقدير الاجتماعي.

و هذا ما لاحظته أثناء مقابلاتي معهم، فهم فئة ليست مهمشة اجتماعيا فقط بل حتى علميا ، فاستغرابهم من الاهتمام الذي بدر مني نحوهم و عن محاورتهم عن ظروف عملهم و مهامهم

أشعرهم بالافتخار و الاعتزاز و استحسنا هذه الوقفة، فقالوا بصريح العبارة أنهم لأول مرة يجرون مقابلة في إطار بحث علمي، فهم غير راضين عن عملهم .

ففي الدراسة التي قام بها "هارزبورغ" و زملائه حول دوافع العاملين و مدى رضاهم الوظيفي تجاه الأعمال التي يمارسونها توصل إلى النتائج التي تجعل العمال راضون و توصلوا إلى أن لكل فرد مجموعتين مختلفتين من الحاجات، أولها الحوافز و ثانيها العوامل الصحية أي العوامل التي تطهر بيئة العمل من الشكوى و التذمر و تشمل الأجور¹.

ب-موقف سلبي:

المقطع السابع

كما تقول كريمة (43 سنة ، بدون مستوى ، عزباء ، 4 سنوات)

"صرت مَوْت وَحَدِّ لمرأ عيطتلي و سقساتني شا نُحْدُم قتلها نخدم Femme de menage

ضحكت عَلِيًّا ، غاضبني عُمري بزاف وَبَكَيْت وَقُلْتُ عَلاه عاملتني كَيْمَا هَاكُ ."

ترجمة المقطع :

حدثت موت إحدى النساء نادتني امرأة قامت بسؤالي عن عملي فقلت لها أنني عاملة نظافة ، سخرت مني وضحكت ، تألمت كثيرا وحتى بكيت واستغربت من هذه المعاملة .

المقطع التاسع :

كما يؤكد المبحوث :شارف (54سنة ، متوسط ، متزوج ، 6 سنوات)

"وَلَدِي كَانَ يَقْرِي وَسَقْسَاهِ وَاحِدٍ مِنْ لِيكُول لِي يَقْرِي مَعَاهِ عَلِي بَابَاهِ شَكُون تَكَلَّمْتُ وَحَدَه تَقْرَأ مَعَاهِ وَتَعْرِفِي قَالْتَلَهُمْ تَعْرِفْش بَابَاهِ هَذَا وَلَدُ الرَّيَال أَيَا وَلَدِي ضَرَبَهَا بَصْفَعَةٍ وَلاَهُ فِي الْمَحْكَمَةِ بَصْح لُقَاضِي جَا مَعَايَا كِي عُرِف لِي صرا" .

¹ كمال بربري ، إدارة الموارد البشرية و كفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية، لبنان ، ط2، 2000، ص 210.

ابني كان يدرس في المدرسة وسأله احد زملائه عن أبيه وإحدى زميلاته كانت تعرف فقالت له ألا تعرف ابن من هذا ابن عامل النظافة (زبال) فقاما ابني بضرها وتحولت القضية إلى المحكمة ولكن القاضي أنصفتي لما عرف ما هو السبب .

نظرة المجتمع سلبية تجاه هذه الفئة من المجتمع وهذا راجع إلى ثقافة الأفراد التي ترى في عامل النظافة مهنة دونية، لأمر الذي ينعكس سلبا على طريقة التعامل المجتمعي مع العمال والذي يؤثر على سلوكهم وعلى حالتهم النفسية واحد وينظرون إلى أنفسهم نظرة احتقار¹ وهذا يعود أيضا إلى عدم إدراك أفراد المجتمع حجم المخاطر التي قد تنتج عن عدم وجود عمال النظافة من تلوث البيئة وانتشار الأوبئة وجهلهم بهذه المخاطر.²

وهو السبب الرئيسي لعدم احترامهم لهذا فحينها يدرك المجتمع قيمة العمل الذي يقومون به سينظرون له بمزيد من المشاعر التقدير والاحترام ، مما يؤثر أيضا على مردوديتهم ، أدائهم لعملهم فيقيدون الحافز في العمل ، فأصبح الفرد يرمي النفايات بعشوائية وفي اعتقاده أن عامل النظافة من واجبه حملها دون النظر إليه على انه إنسان يحتاج إلى من يقدمون له اهتمام و سيساعدونه في القيام بعمله ، فيستطيع العامل تغيير عمله وبذلته لكنه لا يستطيع تغيير معاملة المجتمع السيئة له ، فالحاجة إلى الانتماء والتقدير تحتل درجات عالية ضمن هرم ماسلو **MASLAW** إذا يعتبر نيل التقدير والاحترام الهيئة ذا أهمية بالغة لدى عمال النظافة .

4-المحور الرابع : بيئة العمل الداخلية والخارجية

أ-البيئة الداخلية :

أ-أ-علاقات العمل :

¹ - نيل جبرين الجندي ، اجبارة عبد التلاحمة ، نفس المرجع السابق ص 203 ، 204 ، 205 ، 206 .

² - داميرنة فاطمة ، نفس المرجع السابق ص 210 ، 211 ، 212 .

المقطع الرابع : تقول خديجة (42 سنة ، ثانوي ، مطلقة) 8 سنوات)

"أنا كَي دَخَلت لِلحِدْمَة ماكنش قَاع نتفاهم مَع لعساس كُنْت قَاع لِعَام ندابز معاه بصح امبعد تسقمت لِعَلَاقَة بيناتنا و وِلَات عِلَاقَة تَعَاوَن و مَحَبَّة ، مَع المُدِير ولعساس و حَتَّى شيخات ، وَهَذِي عَائِلَتِي الزاوجة و و كانت شَيْخِه تَقُولِي مَامَا ، و تحكي لي قَاع أَسْرَارِهَا ."

ترجمة المقطع :

في بداية دخولي للعمل لم أكن اتفق مع الحارس وكنت في غالب الأحيان في تنازع معه ، لكن فيما بعد تصلحت العلاقة بينها وأصبحت علاقة التعاون ومحبة مع المدير والحارس والمعلمات فهناك معلمة تناديني يا أبي وتخبرني عن كل أسرارها .

المقطع الاول :

احمد (53 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 18 سنة)

"هي عِلَاقَة تَعَاوَن و رافدين بَعْضِنَا بَعْضٌ و مفوتينها ضَحْكٌ و لَعِبٌ ، وَاِحِدٌ مِنْ صَحَابِي كَانَ عِنْدُو مَرَضٌ و مجاش يَحْدُمُ نَحْدُمُ فِي بلاصتو وَهُوَ تَأْتِي يَحْدُمُ فِي بلاصتي ."

ترجمة المقطع

هي علاقة تعاون و نساند بعضنا البعض و نقض أوقات العمل بمرح إذا احد زملائي تغيب لأسباب فأقوم بعمل في مكانه وهو أيضا في مكاني إذا تغيبت

يندمج عامل النظافة في عامله وبشكل عادي وهذا من خلال العلاقة التي ينشؤونها مع زملائه في العمل ، وهي علاقة تعاون ومحبة ، وهذا له اثر حكيم على أداء العمل ،

كما أن العلاقة لا تقتصر فقط على العمل بل حتى اجتماعيا فإذا كان احد العمال في حاجة إلى مساعدة فإنهم يتضامنون معه ، ولهذا فان العلاقات في العمل (العلاقات الإنسانية لها دور

كبير في زيادة المردودية في العمل وهذا ما تؤكدته مدرسة العلاقات الإنسانية¹ ويؤكدته النون مايبو في تجاربه حيث أكد على أهمية الجانب غير الرسمي ، وان بيئة العمل ليست فقط من اجل الإنتاج بل هي بيئة يعيش فيها العامل علاقات شخصية تجاوز العلاقات الرسمية ، ولا تقل أهمية عنها في التأثير على سلوكه داخل المنظمة ، كما ساهم في إشعار العامل بأهميته في المجموعة التي ينتمي إليها ، وهذا أمر ضروري لرفع الروح المعنوية للعاملين التي تؤثر ايجابيا في زيادة الإنتاجية .

أ-ب - أيام الراحة والعطل :

المقطع الخامس (جمال ، 51 سنة ، بدون مستوى ، متزوج ، 9 سنوات)

يقول :

"قَاع لِعَام نَحْدُم وَفِي الْأَعْيَادِ يَعْطُونِي نَهَارَ الْعِيدِ صَغِيرٌ نَهَارَ بَرَكٍ ، بِصَحْ نَحْدُم فِي 1 مُأَيِّ ، 1 نُو فَمَبِر مَكَان لَا أَيَّامٌ رَاحَةٌ مَا وَالُو ، وَهَذِي لِحْدَمَةِ رَاهِي مَعِينِي نِقَارِع لِنَهَارِ الْجُمُعَةِ بِدَقِيقَةِ وَيَعِطُولِي نَحْدُم ."

ترجمة المقطع :

كل يوم اعمل حتى في الأعياد سواء الوطنية أو الدينية لا وجود لأيام راحة ،انتظر يوم الجمعة بفرغ الصبر ومع ذلك أحيانا يوم راحتي اعمل فيه .

المقطع السابع : كريمة (43 سنة بدون مستوى ، عزباء) 4 سنوات

تصرح :

"يَعْطُونِي فِي الْأَعْيَادِ أَيَّامَ رَاحَةٍ فِي عِيدِ عُمَّالٍ ، عِيدِ الْمَرْأَةِ وَنَدِي أَيَّامَ الرَّاحَةِ إِذَا كُنْتُ مَرِيضَةً "

¹زويلف مهدي حسن ، النظريات والمبادئ ، دار الفكر ، عمان ، 2001 ، ص 305 ، 306 .

"يمنحوني في الأعياد أيام راحة في عيد العمال و عيد المرأة و في حالة المرض"

بالنسبة لعمال النظافة فان العمل الذي يقومون به عمل جبار ولكن رغم هذا لا يستفيدون من عطل وأيام راحة ، وهذا نظرا لطبيعة عملهم ، وهذا يؤدي إلى ضغوط في العمل ، وهذا في المناسبات والأعياد سواء الوطنية أو دينية حتى في عيد العمال ، فهم يعانون الحرمان حتى في الحصول على حقوقهم وحسب احد المبحوثين بين انه حتى اخذ عطلة فانه بمجرد انتهائها ودخوله إلى العمل ، فانه يمارس العمل لهذا يقول "ندمت إلدت عطلة ، خرجت مني طول وعرض " وهذا يؤكد ، حجم العمل الذي يمارسونه خاصة أن عددهم قليل مقارنة بعمل الذي يقومون به وبالمناطق الذي يعملون على تنظيمها ، مقابل ذلك لا يأخذون أجرا إضافيا مقابل هذا وفي حالة الاعتراض يتم تهديده بالفصل عن العمل .

أ-ج- تأثير بعدد المهام على اداء عمال النظافة :

المقطع السادس :

بلقاسم (52 سنة ، متزوج ، 16 سنوات)

يؤكد

"معنديش خدمة بائنة خطر نقي زي قنات وخطرات نسوق لكاميو تاع لخدممة ، وخطرات نرفد لوسخ ، يعني أي حاجة يقولولي خدمتها نخدمها"

ترجمة المقطع :

ليس لدي عمل واضح ، اقو ماحيانا بتنظيف قنات صرف الصحي في المنازل أو في الشوارع ، وأحيانا اعمل كسائق شاحنة العمل ، وأحيانا أخرج أقوم برفع الأوساخ يعني هناك تعدد المهام واتبع الأوامر أقوم بعمل أي شيء يطلب مني .

كريمة (43 سنة بدون مستوى ، عزباء 4 سنوات)

"نقي لكلاس والمزحاض وبيرو تاع المدير وأقوم بمسح العُبار."

ترجمة المقطع

- تنظيف القاعات والمراحيض ومكتب المدير وأقوم بمسح العُبار .

المقطع التاسع :

شارف (54 سنة ، متوسط ، متزوج ، 6 سنوات)

يشير قائلا :

"نقلع لحشيش ، لم لوسخ ، وخطرات نبتتر ومَع كوفيدوليت كي نُكْمِل خِدْمَتِي نَزُوح نعقم ليكو لات ، سيام ، والزنق لبوليس ونخدم كلش."

ترجمة المقطع :

انزع العشب ، اجمع الأوساخ وفي بعض الأحيان أقوم بطلاء الجدران ، مع انتشار جائحة كوفيد 19 أصبحت أقوم بتعقيم وشمل المدارس ، المتوسطات الشوارع ، الشرطة ، أقوم بكل شيء .

ينصح من خلال خطاب المبحوثين أن عمال النظافة ليس لديهم مهام تفاجئت من هذا من خلال محاورتهم فإنهم يتقنون مهارات مختلفة كطلاء مثلا ، فلا يتركون عملا لا يقومون به ، التعقيم ، التنظيف ، مما يؤثر هذا على فعالية أدائهم لعملهم ، ويولد نوع من الضغوط في العمل . كما أن أقوم بإهمال متعددة في وقت واحد يقوم إلى فقدان التحديد أولويات العمل كما يعتبر عاملا رئيسيا في انخفاض الجودة في العمل ، كما تظهر آثاره السيئة على الصحة الجسدية والنفسية ، هذا من جهة ولكن يمكن أن يكون تعدد المهام أمر ايجابيا فكون العامل سيكتب

مهارات ومؤهلات تسهل له القيام بأعمال أخرى غير عمله ، كما أنها تساهم في اكتشاف قدرات والكفاءات المتميزة أدى العمال واستغلالها بشكل أفضل¹.

ب- البيئة الخارجية :

ب-أ- ظروف العمل :

المقطع الخامس (جمال 51 سنة ، بدون مستوى ، متزوج) أكد أن :

"ظروف صعبة بزاف مَكان لآ وَسَائِل لآ والو ، لصباط ، نَحْدُم بحواليا وِفي الطَّرِيقِ كَي نَكُون نَحْدُم مَين مكاش لِسَه تَثْبُت بلي أَن خِدَام تاع نَظَافَة نُؤَلِّي نَقْطَع فَالطَّرِيق ونقوي ونوقول النَّاس غادي يَح سبوني مَهْبُول " .

ترجمة المقطع :

ظروف صعبة جدا لا يوجد وسائل عمل ، بملابسي الخاصة وفي الطريق لما اكونا قوم بعملنا لا يظهر للناس اني عامل نظافة وهذا ما يجعلني اقول لان الناس سيعتقدون بأني مختل عقليا .

المقطع الثالث :

كمال ، 52 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 7 سنوات) على عكس يؤكد كمال بقوله:

"ميزيرية كبيرة وراهي معيتني بزاف وغادي نَدْخُل عِنْد المَيرِ نَحْدُم فِي الصَّيْفِ لِحمان وفالمشتا البَرْد ، وَاعْمَل مَلا أَطِيق " .

ترجمة المقطع

معاناة كبيرة وهذه الظروف أتعبتني كثيرا وسوف أقدم شكوة عند رئيس مجلس الشعبي البلدي ، اععمل في الصيف حرارة مرتفعة وفي الشتاء البرودة شديدة واععمل فوق جهدي .

¹ احمد ماهر ، السلوك التنظيمي ، مدخل بناء مهارات ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ط 8، 2002 ، ص 406.405.

يعمل عمال النظافة في ظروف كارثية ، ويعملون تحت تأثير ظروف السيئة المختلفة منها الحر الشديد تحت أشعة الشمس الحارقة ، وفي البرد القارس والشديد وفي مختلف الظروف الجوية المختلفة ، فهم يواجهون صعوبات كبيرة ويعيشون معاناة حقيقية فهم يحرصون على النظافة كل الشوارع رغم عدم توفر أدوات العمل فهم يعملون فوق جهودهم ، ورغم ظروف إلأأهم ملزمين ومنظمين في عملهم فالبيئة العمل تتماثل في ظروف مادية والتي تشمل مناخ العمل مثل الحرارة والرطوبة والتي لها تأثير كبير على الصحة البدنية والنفسية للأفراد¹ لما لها من دور في تأثير جو العمل امن ومريح لذلك فإنه ينعكس على فعالية أدائه لعمله .

ب-ب - ظروف العمل في ظل جائحة كوفيد 19

المقطع الثامن (سعيد 54 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 10 سنوات) اشار:
" ظُروف الخِدْمَة هي قَاع متبدلش مَكَّان لَّا كِمَامَات لَّا وَسَائِل الخِدْمَات ، نعقم فِي حَوَائِجِي قَاع طاشاو وَالْمَرَض هَذَا خَلَا لِخِدْمَة صَعْبَة " .

ترجمة المقطع :

ظروف العمل لم تتغير والعمل أصبح أكثر من السابق لكن الوسائل غير متوفرة ، اعمل بملابسي وكوفيد 19 زاد من عمل صعوبة

المقطع العاشر : محمد 52 سنة ابتدائي متزوج ، 7 سنوات

يضيف قائلاً :

"نَحْدُم وصابر مَا عِنْدِي ماندير كُون قُرَيْت مَنَحْدَمَش هَذِي لِخِدْمَة ومنقعدش فِي هَذِي البِلَاد ، عَ"

1- خالد رجم ، العبد الرواج ، ريان بن مصطفى ، "اثر العباد بيئة العمل على اداء اعوان الرقابة " مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية

، العدد 23 ، 2018 ، ص 65

الإطار الميداني للدراسة

بيت بزاف بِالْحُصُوصِ فِي لِيْمَاتٍ لَوَّلًا تَاعَ هَذَا الْمَرَضِ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ نَعْمُ وَمَكَانِشَ الْإِجْرَاءَاتِ بَا
شَّ نَحْمِي رُوحِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ"

ترجمة المقطع :

اعمل وأنا صابر ليس بمقدوري فعل شيء ، لو كنت متعلما لا أمارس أبدا هذه المهنة ولا ابقى
في هذا الوطن تعبت كثيرا خاصة في أيام أولى من كوفيد 19 كنت كل يوم أقوم بتعقيم ولا
يوجد إجراءات وقائية لحماية نفسي من عدوى كوفيد 19.

ان ظروف العمل حتى في ظل تفني جائحة كوفيد19 ولم تتغير ،ففي ظل هذه الظروف الصحية
الصعبة وانتشار السريع في مستوى الوباء ولم يتم توفير وسائل للوقاية وتقليل من اثار العدوى
بالوباء في مقابل ذلك وفي مؤسسات اخرى رغم ان عمالها يتقاضون اجور عالية ويستطيعون
توفير وسائل العمل إلا أنهم يوفرون لهم وسائل بالمجان عكس عمال النظافة حيث تعاني هذه الفئة
من هشاشة منصب العمل وتدني الأجور فإنها تقوم بتوفير وسائل العمل بنفسها. رغم أنهم كانوا
جنباً إلى جنب مع الطواقم الطبيعية ، فوجدوا أنفسهم وجه إلى وجه في موجه كوفيد19

ب - ج - أدوات العمل :

المقطع العاشر : محمد (52 سنة ، ابتدائي ، متزوج 7 سنوات)

"شحال مِنْ خَطَرِهِ كَي نَكُون نَحْدُم وَتَخْسِر لِكَامِيوَإِذَا كُنْتُ قَرِيبٌ مِنْ الْبَلَدِيَّةِ هُمَا بِيكَلْفُو بِيهَا وَيَص
نعوها ، بصح إِذَا كُنْتُ فِي كَاش دُوَار بَعِيدٌ أَنَا نَصْنَعُهَا رُوحِي بِدْرَاهِمِي وَمَنْ نَقُولُهُمْ أَعْطَوْنِي دَرَاهِمِي
يقولوليمكاش ، وَحَتَّى لِكَمَامَاتٍ فَإِنِّي يَقُولُكَ أَشْرِي مِنْ pharmacie وَحَدَّ لِحِيَاطِ مِسْكِينَةٍ
هي لي كَانَتْ تَحِيظُنَا لِكَمَامَاتٍ."

ترجمة المقطع :

في عدد كبير من المرات لما أكون في عملي وتتعطل الشاحنة في إذا كنت قريب من البلدية فهي
من تتكفل بتصليحها ، لكن اذا كنت في مكان بعيد فأنا من أتكفل بتصليحها من مال الخاص

ولما اطلب تعويض يرفضون وحتى الكمادات غير متوفرة ويقولون لي اشترىها من الصيدلية ، إحدى الخياطات جزاها الله خير ، هي من كانت تقوم بخياطة الكمادات لي .

المقطع الثاني : عبد الله (51 سنة ، بدون مستوى ، متزوج ، 9 سنوات)

"تاع البلديّة عندهم قاع وسائل تاع الخدمة ومايغوش يعطوني ، ومكاش لبسه تاع الخدمة نشري ح والاتخوردة نخدم فيهم ، وحتى صباط مكاش نشري روجي المهم الخدمة ما تحبش "

ترجمة المقطع :

لدى البلدية كل المعدات والوسائل العمل ولكن يرفضون اعطائها لي ، ولا يوجد بدلة عمل وأقوم بشراء الملابس مستعملة اعمل فيها واوفر وسائل العمل بنفسي المهم العمل لا يتوقف

المقطع السابع (كريمة ، 43 سنة بدون مستوى ، عزباء) .

تضيف قائلة :

"موفرين صوالح تاع الخدمة وأنا نسحق مصلحة ، فزوطال حفاة ، مواد التنظيف ، بصح مكاش اللبسة ."

ترجمة المقطع :

هناك بعض أدوات العمل متوفرة مثل مكنسة ، منسقة ومواد التنظيف ، والتعقيم ولكن الوسائل الخاصة بالعامل غير متوفرة مثل البدلة.

تعتبر أدوات العمل الوسائل التي يستعملها العامل في عمله ، فعمال النظافة يعانون من عدم توفر أدوات العمل ، فعمال النظافة يعانون من عدم توفر أدوات العمل ن مثل الكمادات ، القفازات ، البدلة ، الأحذية مواد التعقيم ، هذا كله يؤثر على أداء العامل وعلى المنظمة على حد سواء ، فحسب تصريح في البلدية المبحوثين أن كل الوسائل متوفرة ولكن يرفضون توفيرها للعمال ،

الإطار الميداني للدراسة

حيث تعتبر أدوات العمل مهمة خاصة نظرا الطبيعة عمل عمال النظافة الذي يعتبر عمل ميداني ، فانه يتطلب توفير هذه الأدوات وهذا ضمانا لصحة والسلامة المهنية وحماية من الإصابة بالمخاطر ، ويعانون من غياب تام للبدلة الرسمية الخاصة بالعمل فهم يتشرفون بلبسها لكنها غير موجودة ، مما دفعهم إلى العمل بملابسهم الخاصة وهذا الذي أدبإلى تلفها بسبب طبيعة المواد المستخدمة في التعقيم والتنظيف والذي يشكل خطرا على سلامتهم المهنية .

ب-د - ساعات العمل :

المقطع الثامن : (سعيد 54 سنة ، ابتدائي ، متزوج ، 10 سنوات يؤكد قائلا :

"معنديش عدد ساعات بائية نبدأ نخدم من 6 تا صبح حتى 12 ولا لوحدة بصح خطرات نخدم م كثر من هاك خاطش كون نخدم ساعات بائية يبقى الأوسخ على هذا المهم أنقي كلش ونروح لدار أريح في غرضي ."

ترجمة المقطع :

ليس هناك عدد ساعات عمل محددة في بعض الايام اعمل منذ الصباح الباكر الى غاية منتصف النهار ولكن اذا كان العمل كثيرا فاوصل العمل لساعات اضافية .

المقطع الرابع : خديجة (42 سنة ، ثانوي ، مطلقة) 8 سنوات

على عكس خديجة قائلة :

قاع منخدمش بزاف 3 و 4 سوايع برك .

ترجمة المقطع :

لا اعمل كثير 3 أو 4 ساعات فقط عدد ساعات محددة .

المقطع الثالث : كمال (52 سنة ، ابتدائي ، متزوج) 7 سنوات

لِخِدْمَةِ هِيَ لِى تَبَيَّنْ شِحَالِ نَحْدُمِ مِنْ سَاعَةِ وَاِنَاي نَحْدُمِ فِي شِحَالِ مِنْ بِلَاصَةِ نَحْدُمِ فِي

شِحَالِ مِنْ دُوَارِ فِي سُورِ وَحِشَاشِطَةِ ، يِنَارُو وَزِيدَ عَلَى هَذَا وَقْتُ مَا كَمَلْتِ لِخِدْمَةِ نَحْسِ مَعْنَدِي
شِ سَوَائِعِ بَايْنِيْنُ ."

ترجمة المقطع

العمل هو الذي يحدد عدد ساعات العمل فأنا اعمل في عدد من الاماكن مثل سور وحشاشطة
وينارو لهذا اتوقف عندما انتهى من التنظيف كل النفايات .

إن عمال النظافة ليس لديهم ساعات عمل محددة بل إن العمل هو الذي يحدد الوقت انتهاء
العمل ، وهذا راجع أولا إلى عددهم القليل بالمقارنة مع المهام والمناطق التي يعملون على تنظيفها ،
لذلك يرى عامل النظافة ان العمل يتوقف عندما ينتهي من القيام بكل مهامه ولا يهتم لا لوقت ،
وهذا حسب ما أكدوه في خطاباتهم بأنهم اذا تم تحديد ساعات العمل فان الشوارع ستبقى ملوثة
، فهم لا يستطيعون تنظيف كل المناطق في وقت واحد بل يقومون تقسيمها حتى يسهل العمل ،
كما ان عدد ساعات العمل التي يقضيها الفرد في عمله تلعب دورا واضحا في التأثير على درجة
ارتياحه او تدمره وتناقله عن العمل⁽¹⁾، فيجب ان يراعي عند تحديد ساعات العمل جانب عدم
جعلها طويلة بحيث تصبح مملة ومجهدة للعاملين .

ب-هـ -المخاطر المهنية :

المقطع الأول : احمد 53 سنة ، ابتدائي ، متزوج 18 سنة

يضيف قائلا :

1-سعيد صالح عودة ، ادارة الافرد ، دار الجامعة المفتوحة طرابلس 1994 ص 199 .

"خِدْمَتِي فِيهَا مَخَاطِرُ بَزَافٍ ، شَحَالٍ مِنْ خَطَرٍ يَضْرِبُنِي زُجَاجٍ مَيْنَ نُجَيٍّ نَرَفْدُ لِيُوسِّخَ قَاعَ يَجْرَحُنِي فِي يَدِي دَيًّا وَصِرَاتِ شَحَالٍ مِنْ خَطَرٍ "

ترجمة المقطع :

عملي مليء بالمخاطر كثير، فكثير من المرات يصيبني الزجاج كوني احمل النفايات فأعاني من جروح كثيرة وحدثت معي في العديد من المرات .

المقطع العشر (محمد ، 52 سنة ، ابتدائي ، متزوج) يؤكد بقوله :

"رَأَيْتُ نَعَائِي بَزَافٍ مَرَضَتْ فِيهَا الْحَسَاسِيَّةُ مِنَ الْعَبَارِ وَمِنْ صَلِيحٍ وَخَطَرًا شَهْرًا وَأَنَا فَالْفَرَّاشُ مَرَضْتُ مِنْ ثِقَلٍ وَكَأَيْنَ أَلِي يُزِيدُ يُصَعَّبُ عَلَيَا الْخِدْمَةَ يُقْسِلِي شَطُوطُ تَاعِ الشَّجَرَةِ فِي طَرِيقٍ "

ترجمة المقطع :

أنا أعاني كثيرا مرضت بالحساسية ومن ظهري وذلك بسبب حمل المعدات الثقيلة بالإضافة إلى حمل أشياء يرميها المواطنين في الطريق مثل أغصان الأشجار .

ان بيئة العمل لدى عمال النظافة تعتبر بيئة مليئة بالمخاطر فإصابة عمال النظافة بمخاطر كبيرة وهذا نظرا لغياب شروط السلامة والصحة المهنية التي تعتبر عن صحة وسلامة في أماكن العمل حيث يتضمن القوانين والمعايير والبرامج التي تهدف إلى جعل السكان أفضل لصحة العاملين⁽¹⁾ ، حيث تفرض إزالة أو تقليل أو استبدال المخاطر ، فتعدد المخاطر المهنية التي يتعرضون لها⁽²⁾ فالعديد من العمال يعانون من أمراض جلدية ونفسية وأحيانا جروح عميقة بسبب قطع الزجاج المرمية بدون أكياس وسط القمامات المنزلية للمواطنين ، وهذا في ظل غياب مستلزمات الوقاية والأمن ، فهم يقومون بجمع القمامات بأيديهم رغم احتوائها على مخلفات طبية والجراثيم ، واغلبهم يعاني من أمراض وهذا راجع إلى طبيعة عملهم .

5- المحور الخامس : الظروف الاجتماعية والاقتصادية لعمال النظافة .

أ- الظروف الاجتماعية :

أ-أ السكن

المقطع التاسع : شارف 54 سنة متوسط ، متزوج 6 سنوات يصرح قائلاً

"عندي F2 ، أنا وزوجة و 4 أولاد ضيق بزاف أومكاش حقوق لعمال في سكنة".

ترجمة المقطع :

لدي سكن F2 أنا وزوجة و 4 أولاد ظروف صعبة ولا يوجد حق للعمال يضمن له حقه في السكن.

المقطع الثاني : عبد الله ، 51 سنة ، بدون مستوى ، متزوج 9 سنوات .

"سكنة فلعهالي الميز وأنا ذروك ساكن في دار تاع ورائة وقالي بيع وزوخ دبر على زوحك ، وختي راهي كل يوم تجي هي و ولادها تقولي أعطيني حقي في سكنة ولا اخرج وخليني نسكن فيها ، برغم ان أمي ساكنة معايا متحشم منها ما وألو"

ترجمة المقطع :

السكن رئيس مجلس شعبي البلدي هو من حرمني من حقي في السكن ، والآن اسكن في منزل الوراثة وأختي وأولادها أتعرض كل يوم لتهديد وتقولوا لي أريد حقي من السكن أو اخرج وأنا إذا خرجت ليس لدي مكان آخر اذهب إليه أنا وزوجتي وأولادي وحتى أمي تسكن معي ، سأجد نفسي في الشارع .

المقطع السابع (كريمة) 43 سنة بدون مستوى عزباء 4 سنوات

1- معن يحي الحمداني ، الامن والسلامة الصناعية ، دار الصفاء ، عمان ، ط1 ، 2009 ص 103 .

2- انظر الفصل الثاني ص 40.

جاء في قولها :

"مَعْنَدَيْشُ سَكْنَةَ عَايشَا أَنَا وَخُوَيَا مَرِيضُ فِي دَارٍ يَشْفَكَ حَالَهَا قَرْمُودٌ وَقَاعٌ مُحْفَرَةٌ فِي الصَّيْفِ الْحَمَانُ
وَفِي مَشْتَا الْبَرْدِ عِنْدِي زَوْجٌ ذِيَارٌ وَحَدَّةٌ يَرْتُقِدُ فِيهَا خُوَيَا وَوَحْدًا نَطَيْبٌ فِيهَا وَنَرْتُقِدُ فِيهَا وَكُلُّ يَوْمٍ
نُصِيبُ خَطْرًا لَفَعَى خَطْرًا عَقَارِبُ دَاخِلِينَ عَلَيَا وَدَفَعْتُ دُوسِي تَاعَ السُّكْنَةَ وَقَاعٌ مَجْبُوشٌ عَلَيَا".

ترجمة المقطع :

ليس لدي سكن وأنا اسكن أنا و أخي مريض في بيت قديم ومهترء في الصيف الحرارة الشديدة وفي الشتاء البرد القارس والبيت فيه 2 غرف واحدة لأخي والثانية لطهي وأنام فيها وكل يوم أجد الحيوانات في فناء المنزل كأفاعي والعقارب وقمت منذ زمن بإيداع ملف للسكن في البلدية ولكن دون جدوى .

استنتج من خلال ما سبق ذكره من طرف المبحوثين انا عمال النظافة لم يستفيدو من حقهم في السكن وهذا رغم انهم يعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية لا تسمح لهم بتوفير سكنات ذاتية نظرا لانخفاض الاجر ، مما جعلهم يعانون من أزمة سكن . مقارنة بغيره من العمال الذين يعيشون في مستوى اقتصادي يسمح لهم بتوفير سكنات لأنفسهم ، رغم هذا لهم الحق في السكن بصفتهم عمال وراتبهم لا يسمح لهم بالكراء سكنات ، وعدد قليل منهم من استفاد من سكنات ريفية .

أ-ب - المكافآت والتعويضات :

المقطع السادس : بلقاسم (52 سنة متوسط ، متزوج 10 سنوات)

يؤكد قائلا :

"مِينْ عَطَاوْنِي ذِيكَ الْمُنْحَةَ تَاعَ كُورُونَا بَصَحَ قَلِيلَةَ عَطَاوْنِي 5000 دِينَار مَدِيرُ وَالُو ، كُونُ نَمْرَضُ
وَنَقُوهُمُ أَعْطُونِي تَعْوِيضُ حَتَّى نَبْرَى وَهُمَا مَزَالُ مَا عَطَاوْكَشْ وَهَذِي الْخُلْصَةَ إِلَى عَطَاوْهَالِي كِي
تَشُوفُ الْخَطْرَ لِي كُنْتُ نَحْدَمُ فِيهِ الْمِيكْرُوبَاتُ مَا تَبَانْشَ قَاعُ".

ترجمة المقطع :

استفدت من منحة كوفيد 19 قدرت ب 5000 دينار جزائري لكنها لا تكفي وبالمقارنة بالخطر الذي كنت معرض له لا تساوي شيئاً أما التعويض عند المرض فعليك الانتظار وقت طويل من الزمن حتى تشفى وأنت تنتظر في التعويض .

المقطع التاسع : شارف (54 سنة ، متوسط ، متزوج ، 6 سنوات)

"مَكَانٌ لَا مَكَافَاتَ لَا وَالُو ، لَا تَعْوِضُ وَاَنَا رَانِي فِي 6 سَنِينَ نَحْدَمُ عَمْرَهُمْ وَلَا كَرْمُونَا وَعَطَاؤُنَا كَادُوَاتٌ حَتَّى فِي عِيدِ الْعَمَالِ وَقَاعٌ مَا سَمْعُوشْ بَيْنَا عَنَا بَرَكْ Carte chifa "

ترجمة المقطع

لا يوجد مكافآت وتعويضات وانا اعمل منذ 6 سنوات ولا مرة قام بتكريمي واعطوني هدية ، حتى في عيد عمال ولا يهتمون بي ، لدي فقط ضمان اجتماعي .

إذن تبين من خلال هذه الخطابات ان عمال النظافة لا يستفيدون من مكافآت ، والتعويضات إذا وجدت ولا حتى الأساسيات ، حتى انه في الأعياد الوطنية مثل عيد العمال ولا يكرمونهم ، فهم يعانون كثير من التهميش سواء من طرف أصحاب العمل وحتى من طرف المجتمع ، الذين يحملونهم دائما مسؤولية تراكم النفايات والقمامات ، وهذا رغم كل الجهود التي يبذلها عمال النظافة من اجل تنظيف الشوارع وإتقان عملهم ، فتعتبر الحوافز في العمل أمر يؤدي إلى تشجيع العمال إلى عملهم وهو يتضمن أنواع عديدة مثل العلاوات والمكافآت او حوافز الاعتراف وتقديم

الشكر للعمال ، فحوافز الايجابية كمكافآت التشجيعية ، الترقية الاجر تلعب دورا مهما في

الاستمرار الفردي بالقيام بالأعمال والتصرفات الى نقوده للحصول على هذه الحوافز¹

ب-أ- الأجر :

المقطع الأول : احمد (53 سنة ابتدائي ، متزوج 18 سنة) اشار قائلاً "لخُصّة مَيّنة مكاش حنا نُوالّة قاع من 2015 وانا خدام وخلصه قاع ما تبذلش ومن نروح ل la poste نُخلص نُحشم كايّن الى يُقولولي بلي نُخلص مليح وحنّا نُوالّي فلّ لخُصّة ، طُفل صغير وما نُعيشُوش ، و كي نروح نُخلص نُولي نَتَلَبد باش الناس ما تُشوفُنِيش، خَدَمَتها أَكثَر مِنها ولحوانت رَاهم يُسألُو ، وهادّ لخُصّة فيها الماء ، الغاز ، الكهْرَباء .

ترجمة المقطع :

راتب ضعيف وأنا آخر واحد في الراتب الشهري ، قليلة ومنذ 2015 وأنا اعمل بنفس الأجر ولم يتغير ، طفل صغير ولا تسد حاجياته ولما اذهب إلى مركز البريد اخجل من راتبي لهذا لا أحب أن يرون العمل أكثر من الراتب مستحقات الماء ، الغاز ، الكهرباء .

المقطع الرابع : خديجة (42 سنة ، ثانوي ، مطلقة ، 8 سنوات)

جاء في قولها :

"لخُصّة قُليّة بزاف مديّر وَاو ، عَلى هَذا انا راني نُخَدَم عِنْد وَحَدَة كُبيّرة ساكنة رُوحاً وَنُخَلِصني ، لاَزم ندير هَاك لَعيشة غَلاّت .

ترجمة المقطع :

الأجر قليل جدا ولا يكفي حتى الأساسيات لهذا فأنا أمارس عمل آخر عند امرأة كبيرة في البيت وهي تسكن وحدها اهتم بها وأنظف لها المنزل وتعطيني المال مقابل هذا .

ب-ب- الأقدمية في العمل :

المقطع الأول : احمد (53 سنة ، ابتدائي متزوج 18 سنة)

يضيف قائلاً :

كاين كل واحد وحساب الأقدمية ، انا قديم ما يعطونيش مليح ، وكاينالي يدخل مرايا ويخلص خير مني ورغم اني متبغيش ونخدم مليح .

ترجمة المقطع :

الأجر حسب الأقدمية في العمل يرتفع وإنما اعمل منذ زمن طويل ، رغم هذا لا أتقاضى اجر مرتفع ، وهناك من دخل إلى العمل في زمن قصير ولكن أجره أفضل مني ورغم من أني منضبط في عملي .

المقطع العاشر : محمد (52 سنة ابتدائي ، متزوج 7 سنوات) يشير في قوله :

"كي تُشوف مع ولادك ما نُفرحش بيها كامل ولكسوة تاغ لعيد ما تُشربهاش ، ويُظلو يُقولوا عايلتي علاه ماراكش متهلي فينا ومزتي تظن نُقول علاش ما تدينيش للطبيب وتُشربلي كيما النساء ، ومزينا بنت عمي زاهي زافدة معايا تُعرفني وتُعرفها "

ترجمة المقطع :

الراتب قليل ولا افرح به لان لا يشري حتى ملابس لأطفال وحتى زوجتي طول الوقت يقول لماذا لا تشري لي ملابس ويهتم بي ، ولحسن الحظ أن زوجتي بنت عمي وتقدم لي مساعدة كثيرة .

يعتبر المستوى الاقتصادي احد أهم المتغيرات المهمة المتعلقة بالخطوة الاجتماعية ، إذا ذهب بأن المال والجاه يصنع المكانة الاجتماعية لصاحبه وبالمال يمكن للأفراد المشاركة في المناسبات الاجتماعية⁽¹⁾ فالدخل المرتفع يمنح العامل جانبا من الرفاهية والتمتع بالحياة ، ويسهل له متطلبات العيش ، فحسب ما يؤكد أن الإنسان هو كائن اقتصادي فهو يعمل بسبب حاجة ودافع واحد وهو الحصول على دخل يستخدم لإشباع حاجاته المختلفة⁽²⁾ فقيمة المهنة يتحدد من خلال الأجر ، فأحد الباحثين بقوله " معليش نحرث المهم لخلصة تكون مليحة " فما يؤكد أن الأجر يعتبر حافظا ماديا قويا يدفع الفرد إلى إقبال إلى عمل بدافعية ، على عكس الأجر المنخفض الذي

يتقاضاه عامل النظافة الذي يلي حتى الأساسيات مما دفع معظم العمال إلى ممارسة أعمال أخرى ، زيادة على هذا فهم يعانون أيضا من تأخير في تقاضيهم رواتبهم¹.

4- نتائج الدراسة :

بعد القيام بتحليل المقابلات التي أجريتها مع عمال النظافة ، قمت بمناقشة النتائج بناء على أهداف الدراسة التي شملت :

أولا : تصورات المكانة الاجتماعية لعمال النظافة :

1- أن العمل في الجزائر حتى لو كان يبدو بسيطاً إلا أنه يعتمد على شبكة العلاقات الاجتماعية (المعرفة).

2- أن فئة عمال النظافة يعانون من التهميش و الحرمان الاجتماعي ، و هذا ما جعلهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية مما جعلهم يشعرون بافتقار إلى مكانة اجتماعية .

3- أن هناك فرق بين العمل في القطاع الرسمي و القطاع غير الرسمي ، و ذلك أن العمل في القطاع الرسمي يوفر راتب شهري و ضمان اجتماعي ، على عكس العمل في القطاع غير الرسمي الذي يعتبر عمل بأجر يومي و لا يوفر ضمان اجتماعي .

4- أن عمال النظافة اختاروا مهنتهم و هذا نظراً لعدم توفر فرص عمل أخرى.

5- العلاقة بين العمال لها دور في اندماج العمال في عملهم.

ثانياً : نظرة المجتمع لعمال النظافة :

تختلف الآراء و النظرات لمهنة عامل النظافة إلى توجهين :

1 احسان محمد الحسن ، مرجع سبق ذكره ، ص 220 .

2 كمال بربرا ، مرجع سبق ذكره ص 402 ، 403

- هناك من ينظر لعمال نظافة باحترام و تقدير و بأن مهنة من المهن التي لا يمكن الاستغناء عنها، و هناك من ينظر إلى مهنة عامل النظافة نظرة احتقار و دونية.
- عدم اهتمام بهذه الفئة سواء من طرف المسؤولين في العمل ، أو من طرف المجتمع.
- تعتبر مهنة عامل النظافة من المهن المهشة و البسيطة (هشاشة العمل).

ثالثاً : الظروف الاجتماعية و الاقتصادية :

- يعيش عمال النظافة في ظروف اجتماعية صعبة و يفتقدون لأدنى الحاجيات الأساسية مثل السكن.
 - يعتبر المستوى الاقتصادي من المتغيرات المهمة و المتعلقة بالخطوة الاجتماعية .
 - تمثل الحوافز في العمل كالمكافآت و التكريمات أحد أهم العوامل التي تزيد من ولاء العاملين لبذل أقصى جهد اتجاه عملهم.
 - يعاني عمال النظافة من تدني الأجور مقارنة بالعمل الذي يقومون به .
 - رغم أن بيئة عمل عمال النظافة غير مشجعة ، إلا أن عمال النظافة ملتزمين و منضبطين في عملهم.
- و من خلال هذه النتائج المتوصل إليها انطلاقاً من الدراسة الميدانية التي قمت بها ، أقترح فرضيات للدراسة و تتمثل في :

1- الزيادة في الأجور تؤدي إلى تغيير النظرة الدونية لمهنة عمال النظافة .

2- تحسين الظروف الاجتماعية يؤدي إلى تغيير النظرة الدونية لمهنة عامل النظافة .

خاتمة:

و في النهاية يمكن القول بأن المهنة التي يحتلها الفرد يكون لها محددات و معايير يمكن من خلالها وصف و توظيف لمكانة الفرد في مجتمعه، فهي تعتبر المحور الذي يدور حوله مفهوم المكانة الاجتماعية، لهذا تعد أكبر من كونها مجرد عمل أو وظيفة لكسب العيش بل هي أكبر من هذا فهي من محددات المكانة الاجتماعية .

و لهذا تعد مبحثا من المباحث الأساسية فهي ظاهرة عامة لا يخلو منها أي تنظيم اجتماعي، ففي أي مجتمع يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض على أساس من الأدوار الاجتماعية التي تمثل مجموعة وظائف مختلفة في نموذج معين يحدد الموقف الاجتماعي للأفراد، الأمر الذي يجعل بعض الأدوار أكثر أهمية من غيرها لذلك نجد أن هناك تمايز في المكانات.

فمن خلال الدراسة التي قمت بها يتبين أن مهنة عمال النظافة بالرغم من أهميتها إلا أنها في نظر المجتمع تعتبر من المهن المحترمة و المهمشة، فهي ليست مهمشة اجتماعيا فقط بل حتى علميا ، فلا توجد دراسات علمية تناولت هذا الموضوع فهو يعتبر موضوعا جديدا.

بالإضافة إلى أن عمال النظافة يعيشون ظروف اجتماعية صعبة و حتى اقتصادية فهم يتقاضون أجرور متدنية لا تلبي حتى الحاجيات الأساسية، و أنه بالرغم من عدم توفر أدوات العمل و المخاطر المهنية التي يتعرضون لها إلا أنهم ملتزمين و منضبطين في عملهم.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- أحمد خليل، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة، بيروت، ط1، 2010.
- 2- أحمد ماهر، السلوك التنظيمي، مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط8، 2002.
- 3- أمال عبد الحميد، فاتن أحمد علي، علم الاجتماع المهني، دار المسيرة، الجزائر، 2005.
- 4- أنطونيو غيدنز، علم الاجتماع، تر، فايز صباغ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
- 5- إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، الأردن، ط1، 1999.
- 6- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل، عمان، 2005.
- 7- إسماعيل قيرة، بومدين سليمان و آخرون، التصورات الاجتماعية و معاناة الفئات الدنيا، ب، د، ن، الجزائر، 2007.
- 8- آلان و بوتون، قلق السعي إلى المكانة، تر محمد عبد النبي، دار التنوير، لبنان، 2018.
- 9- جورج فريدمان تافيل، رسالة سوسولوجيا العمل، تربولاندغمانويل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
- 10- جولي دانييل، أساسيات اخيار العينة في البحوث العلمية، تر، طارق عطية عبد الرحمان، مركز البحوث، ط2015، 1.
- 11- حسن محمد حمدات، قيم العمل و الالتزام الوظيفي لدى المديرين و المعلمين في المدارس، دار حامد، عمان، ط1 2006.
- 12- حمس مجد الدين، علم الاجتماع الموضوع و المنهج، دار مجلاوي، عمان، 1999.
- 13- رشدي القواسمة، مناهج البحث العلمي، جامعة القادس، عمان، ط2، 2008.
- 14- رشوان حسن عبد المجيد، الأسرة وز المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.

- 15- زويلف مهدي حسن، النظريات و المبادئ، دار الفكر، عمان، 1994.
- 16- سعيد صالح عودة، إدارة الأفراد، دار الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1994.
- 17- سعيد التل و آخرون، مناهج البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، 2006.
- 18- سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1981.
- 19- صلاح شواني، إدارة الأفراد و العلاقات الإنسانية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1987.
- 20- صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- 21 - علي عبد الرزاق جلي، الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006.
- 22- علام اعتماد، قيم العمل الجديد في المجتمع المصري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2007.
- 23- كمال بربر، إدارة الموارد البشرية و كفاءة الأداء التنظيمي، مؤسسة الجامعية، لبنان، ط 2، 2000.
- 24- كمال عبد الحميد زيات ، العمل و علم الاجتماع المهني، الأسيس النظرية و المنهجية، دار غريب، القاهرة، ط 1، 2001،
- 25- مجد الدين، عمر الخيري حسن، علم اجتماع الموضوع و المنهج ، دار مجلاوي، عمان، ط1، 1999.
- 26- مصطفى بوجلال، علم اجتماع المعاصر بين الاتجاهات و النظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
- 27- مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار المسيرة، الأردن، 2009.
- 28- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تروزيد صحراوي و آخرون، دار القصة، الجزائر، 2004.

29- ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

المجلات:

1- أحمد جلول، مؤمن بكوش الجموعي، "التصورات الاجتماعية مدخل نظري"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 6، 2016.

2- أمال باشي، "الهوية الاجتماعية و تشكل تصورات الاجتماعية نحو الوظيفة لدى البطالين الجامعيين"، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 69، 2020.

3- أمينة بولحروف، "تصورات تلاميذ الثانوية لمكانة المدرسة"، مجلة السيرووات الاجتماعية و المؤسساتية، العدد 3، 2019.

4- خالد رجم، العيدروابح، ريم بن مصطفى، "أثر أبحاث بيئة العمل على أداء أعوان الرقابة"، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، العدد 23، 2023.

5- بشرى عداد مبارك، "التعصب و علاقته بالهوية الاجتماعية و المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل"، مجلة الفتح، العدد 53، 2013.

6- دنيا زاد موساوي، بالعابد ابراهيم، "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد 13، 2018.

7- دياب و فايز المجالي، "الحراك الاجتماعي بين الأجيال و التفضيل المهني لدى الأبناء"، مجلة البحوث التربوية، العدد 9، 1996.

8- زهرة بن عامر، حسين غريب، "واقع عمال النظافة و علاقته بالدعم الاجتماعي و الرضا الوظيفي"، مجلة الدراسات الإنسانية و الاجتماعية، العدد 2، 2020.

9- زينب أحمد عبد العزيز، نور حسن ابراهيم، إيمان فودي، محمد العندوز، "تقييم الأداء الوظيفي لملايس عمال النظافة بمحافظة الدقهلية" مجلة البحوث البرية النوعية، العدد 44، 2016.

10- سارة دخان كتفي، هاجر كتفي شريف، "العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية، العدد 3، 2017.

- 11- صالح أحمد راشد ، "واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة الكويت" ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 27 ، 2017.
- 12- عبد الحفيظ مقدم ، القيم الفردية و التنظيمية و علاقته مع الاتجاهات و السلوك " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 2 ، 1994 .
- 13- عبد القادر رفاف ، محمد مزيان ، "قيم العمل في ظل متغيري الخبرة و الرتبة المهنية " ، مجلة التنمية البشرية ، العدد 11 ، 2019.
- 14- عبد الكريم القرشي ، أمل بوعيسة ، "التصورات الاجتماعية لشخص ارهابي " ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، العدد 1 ، 2010.
- 15- عادل بوطاجين ، سليمان بومدين ، "التصورات الاجتماعية ، مدخل نظري " ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 6 ، 2014.
- 16- العقبي الأزهر ، "المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي " ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 8 ، 2012.
- 17- فاتن جودي ، "التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول العلوم الاجتماعية " ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قاصدي مباح ، ورقة ، 2019.
- 18- فاروق الحلالشة ، "التغير في المكانة الاجتماعية للمهن في المجتمع الأردني " ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 27 ، 2007.
- 19- محمد ربوح ، "تقدير الذات و علاقتها بالمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا " ، مجلة الخبر ، العدد 3 ، 2016.
- 20- محمد فايز دراونة ، شيماء أحمد حند الله ، "التغير في الأدوار و المكانات الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري " ، مجلة الآفاق للعلوم ، العدد 13 ، 2018.
- 21- مراد بوبركة ، "مكانة كبار السن و رعايتهم في الأسرة الجزائرية الحديثة " ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، العدد 3 ، 2019.
- 22- نبيل جبرين الجندي ، عبد التلاحمة ، "مفهوم الذات و علاقته بدافعية الإنجاز لدى عمال النظافة في محافظة الخليل " ، مجلة جامعة القدس ، العدد 29 ، 2019.

23- نبيلة دوحدي، "العمل و القيم"، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و

الانسانية، العدد 12، 2019.

24- نورة خليف السبيعي، "بعض قيم العمل لدى الأكاديميين و الدارسين بجامعة قطر

"، مجلة البحوث التربوية، العدد 13، 1998.

25- هديل عثمان، عبد الحلیم أحمد، "بناء مقياس المكانة الاجتماعية للطلاب الجامعي

الرياضي"، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 34، 2019.

الجرائد :

● إيمان، عمال النظافة بين المخاطر المهنية و الاساءات اللفظية، جريدة الفجر

، 2011.

الرسائل الجامعية :

1- سامي المقلاطي، التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقا لنظام ل-م-د، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، علم النفس الاجتماعي، العلوم الاجتماعية و النفسية، كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة أم البواقي 2009.

2- شادية محمد سنين عبد اللهمحددات المكانة الاجتماعية في المجتمع الحضري السوداني، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا و الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، 2012.

3- شيماء عبد الواحد، محمد ابراهيم أحمد، المكانة الاجتماعية للعاملين بالمجال الرياضي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه آداب و علوم انسانية، قسم العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية، كلية التربية الرياضية، جامعة الاسكندرية، 2011.

4- فاطمة داميرنة، عامل النظافة بين قيم العمل و المعطيات الفردية، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، علم اجتماع المنظفات و المناجمت، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2015.

- 5- نبيل حوذشة ، الواقع الاجتماعي للمعلم و مكانته الاجتماعية ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه ، علم اجتماع التربية ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسنطينة ، 2010.
- 6-نادية لعبيدي، المكانة الاجتماعية للمسن في الاسرة الجزائرية ، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، علم الاجتماع العائلي ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009.
- 7-نورة عامر ، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، علم النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2005.
- 8- ياسين حدادية ، تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري ، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، علم النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرتوفونيا ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006.

-المعاجم و القواميس :

- 1-ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، دار الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ط1، 1975.
- 2-ابن منظور ، لسان العرب ، معجم لغوي علمي، دار لسان العرب ، بيروت.
- 3-أحمد زكي ، معجم مصطلحات الرعاية و التنمية الاجتماعية ، دار الكتاب ، لبنان ، ط1، 1987.
- 4-جيل فيزيون ، معجم مصطلحات علم الاجتماع، تر: ابتسام محمد سعد ، دار الجلال ، بيروت ، ط1 ، 2011.
- 5-فاروق مداس ، قاموس علم الاجتماع ، دار مداني ، الجزائر ، 2003.
- 6-محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، ط1.

مواقع الأنترنت :

- <https://WWW.alburaq.net.2015>.
- <https://MAWdoo3.com> : 07 mars 2019.
- <https://adabbook.Socialstatus.yoo7.com>.

ملحق رقم 01:

- دليل المقابلة نصف الموجهة :

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل

السلام عليكم :

أنا الطالبة بوزيان زينة بصدد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل .

أشكركم على تخصيص جزء من وقتكم لمحاورتكم في موضوع المكانة الاجتماعية لعمال النظافة .
و أعلمكم أن هذه المعلومات سرية و ستستخدم في إطار علمي فقط ، و أستسمحكم في استخدام مسجل صوتي .

1- أسئلة المقابلة :

- شَيْئاً الْكَلِمَاتِ لِي يُعِطُوكُمْ بِيهَا النَّاسَ وَ يُسْمُوْكُمْ بِبِيهَا؟
- ماهي الكلمات الشائعة التي يكثر استخدامها من طرف المجتمع حول تسمية عمال النظافة و التي ينادوكم بها ؟
- احكيلي على البداية كي دخلت تخدم في هاد الخدمة تاع عامل نظافة ؟
- كيف كانت بداية عملك في هذه المهنة ؟
- شكون عاونك باش دخلت لهاد الخدمة ؟
- من ساعدك للحصول على هذه المهنة ؟
- كي تشوف هاد المهنة ؟
- ما هي تصوراتك حول هذه المهنة ؟
- تخلي ولادك يخدمو عمال نظافة ، و علاه ؟
- هل تسمح لأبنائك بممارسة مهنة عامل نظافة، و لماذا ؟
- حكيلي على موقف مليح صرى معاك و أنت تخدم عامل نظافة ؟

- اخبرني عن موقف إيجابي حدث لك أثناء عملك ؟
- كي دائرة علاقتك مع زملائك فالخدمة ؟ ، و يلا غاب و أخذ من صحابك شادير ؟
- كيف هي علاقتك مع زملاء العمل ؟ و إذا تغيب أحد زملاءك ماذا تفعل ؟
- عندكم أيام ترحو فيها و يعطوكم عطل ؟
- هل تستفيدون من أيام راحة و عطل ؟
- شيالا المهام لي ديروها؟
- ما هي المهام التي تقومون بها ؟
- احكي لي عن ظروف تاع الخدمة ؟ و فالكورونا تبدلت ظروف الخدمة؟
- ما هي ظروف العمل ؟ و في ظل جائحة كورونا هل تغيرت ظروف العمل ؟
- شمالا الأدوات لي تحتاجوها فخدمتكم ؟
- ما هي الأدوات التي تستخدمونها في عملكم ؟
- شحال تخدمو من ساعة ؟
- ما هي عدد ساعات العمل ؟
- شيالا الأمراض و المخاطر لي تصرالكم في خدمتكم ؟
- ما هي الأمراض والمخاطر المهنية التي تتعرضون لها ؟
- حكي لي على ظروفك الاجتماعية ؟
- ما هي ظروفكم الاجتماعية ؟
- في خدمتكم يعطوكم مكافأة و تعويضات ؟
- في عملكم، كل تستفيدون من مكافأة و تعويضات ؟
- واش رأيك فالشهرية تاعكم ؟
- ما رايبك في الأجر الذي تتقاضاه ؟
- كي تكون عندك بزاف و أنت خدام ، هذا يُخلّي الشهرية تزيد و لا لا ؟
- هل الأقدمية في العمل تزيد في الأجر ؟

البيانات الشخصية :

أنثى الجنس : ذكر

السن :

المستوى التعليمي :

ثانوي متوسط ابتدائي بدون مستوى

الحالة الاجتماعية :

مطلق متزوج أعزب

الأقدمية في العمل :